أساليب الإنشاء الطلبي في ديوان "جَنَّةُ الأشعار" للقمان نور الدين أَلاَوِيِيْ

دراسة تحليلية لنماذج

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية،

مقدم إلى قسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو

إعداد

خديجة ثاني عبد الله(B.A)

SPS/13/MAR/00032

فبراير 2017م

AN ANALYTICAL STUDY OF A SAMPLE OF AL– INSHA'UL TALABI IN THE ANTHOLOGY OF "JANNATUL ASH'AR" BY LUQMAN NURUDDEN ALWIYE

A RESEARCH IN A PARTIAL FULFILLMENT FOR THE AWARD OF MASTERS DEGREE IN ARABIC LANGUAGE SUMMITED TO THE DEPARTMENT OF ARABICBAYERO UNIVERSITY, KANO

KHADIJA SANI ABDULLAHI (B.A)
SPS/13/MAR/00032

February 2017

DECLARATION

I hereby declare that; this research titled:"**An Analytical study of a sample of Al– Insha'ul talabi in the anthology of "Jannatul Ash'ar" By Luqman Nurudden Alwiye** is product of my own research efforts, under supervision of Dr. Ahmad Muhammad Salis, submitted to The Department of Arabic, Bayero University, Kano. In partial fulfillment for the award of Masters Degree in Arabic Language, and has not been presented, and will not bepresented elsewhere for the award of any certificate, All sources have been duly acknowledged.

Sign and Date ……..

Khadija Sani AbdullahiSPS/13/MAR/00032

CERTIFICATION

This is to certify that the research work for this Dissertation and subsequent preparations of this thesis by: Khadija Sani Abdullahi with registration number SPS/MAR/13/00032 ware carried out under my supervision.

……
DrAhmad Muhammad Salis
(Supervisor)

APPROVAL

This is to certify that this thesis titled:**An Analytical study of a sample of Al– Insha'ul talabi in the anthology of "Jannatul Ash'ar" By Luqman Nurudden Alwiye**, has been examined and approved for the award of master degree in Arabic language.

……External Examiner

Date

……..... .....……Internal Examiner

Date

.....Supervisor

Date

……..….....…….....H.O.D.

Date

…….....….....FAIS coordinator of postgraduateDate

الإهداء

تهدي الباحثة ثواب هذا البحث إلى:

– روح الوالد العزيز الشهيد:الحاج ثاني عبد الله

– الوالدة الحنون الشهيدة: الحاجة مريم إبراهيم

– الأخت الكريمة الشهيدة: شيماء ثاني عبد الله

– الأخت الصغيرة الشهيدة: مريم ثاني عبد الله (حنان)

الذين إنتقلوا إلى رحمة الله في حريق أشعر نيرانه عليهم، اللهم ارحمهم وعف عنهم، واجعل الجنة مأواهم ومأوانا بجوارك ورحمتك وكرمك يالأرحم الراحمين.

الشكر والتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والآه.

يسرالباحثة أن تقدم كلمة الشكر والتقدير إلى أستاذهاوالمشرف على البحث الفضيلة الدكتور: مُحَمَّد أحمد ثالث، الذي أنفق من أوقاته الذهبية الثمينة في تقويم ما انحرف في هذا البحث المتواضع، وأمدّ الباحثة بالنصائح اللازمة لنجاح هذا العمل، فجزاه الله خيرا عن خدمة الإسلام واللغة العربية الجزاء الأوفى.

وتقدمكذلك جزيل الشكر إلىجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو وتخص بالذكر: الأستاذ الدكتور مُحَمَّد طاهر سيد، لما قام به من إرشادات ونصائح وتوجيهات غالية خلال مناقشته لهذا البحث، فجزاه الله خيرا.

وتقدم الشكر إلى الدكتور لقمان ألاويي، -صاحب الديوان المدروس- فقد بذل أقصى جهده في التوجيهات والمساعدات القيمة، ولم يبخل على الباحثة بأية معلومات في سبيل نجاح هذا البحث، لأنه أنفق من أوقاته في المقابلات، إلى أن خرج البحث بهذه الصورة، فجزاه الله خيرا.

وتقدمجزيل الشكر والعرفان إلى رفيق حياتها والد أبنائها، السيد القاسم مختار، لما بذل من جهده الفردي لإكمال هذا البحث، وبما تحمل من

مضايق واستغلال أوقاته الثمينةأيام اشتغالها بالبحث والقراءة والنسخ والترتيب أثناء هذا العمل، فجزاه الله الجزاء الأوفى.

ولا تنسالصديق مُحَمَّد المهدي حبيب أيوب، الذي تفضل بطبع هذا الباحث، وبمساعدته تم اختيار الباحثة لهذا الموضوع، وزودها ببعض المعلومات التي هي في أمس الحاجة إليها، وإليه تقدم خالص الشكر والتقدير، كما لا تنسى أيضا بمن تفضل عليها بمساعدة قيمة أمثال: الأخ أبوبكر نوح فند، والأخ طاهر لون التجاني،فجزاهما الله عنها خيرا، والشكر أيضا موصول إلى جميع الإخوة الذين شجعوا الباحثة وكل من له يد العون في حياة الباحثة الدراسية، كذلك جميع زملائها الذين عايشتهم في هذا الجو الثقافي.

ولا يسعها أن تختم كلماتها بدون تقديم الشكر إلى أعضاء الأسرة عائلة المرحوم مُحَمَّد الثاني عبد الله،وخاصة أبناءه: صفية، وأمة الله، وحميد، وعبد الله، وأحمد، ومدثر، ومزمل، وبشير، وأحفاده وخاصة: شهيد، وسهيلة، وتيسر، وذي النيرة، ولبابة، (يسرة) وعائشة (حميرة). أحياهم الله في ملة الإسلام، وأخيرا تصلي وتسلم الباحثة على أفضل الخلق قاطبة سيدنا مُحَمَّد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجميعين.خديجة ثاني عبد الله

Khadija Sani Abdullahi

الفهرس

I
Declaration.....
.....II
certification
Approval Page.....II
شكر وتقدير:.....
IV
إهداء:.....
VI
الفهرس:.....
VII
Abstract X

الفصل الأول :مقـدمة البحث:..... 1-5

الفصل الثاني:التعريف بصاحب الديوان وأسلوب الإنشاء: وفيه مبحثان:

المبحث الأول : التعريف بالشاعر والديوان:.....6-16

المبحث الثاني:أساليب الإنشاء:.....17-37

الفصل الثالث:أساليب الأمر والتمني والتمني من خلال ديوان "جنة الأشعار"
وفيه مبحثان:..... 38-64

المبحث الأول: عرض وتحليل أساليب الأمر في ديوان "جنة الأشعار".38-57

المبحث الثاني: عرض وتحليل أساليب النهي والتمني في ديوان "جنة الأشعار":.....58-64

الفصل الرابع: أساليب الاستفهام والنداء وفيه مبحثان:.....64-104

المبحث الأول: عرض وتحليل أساليب الاستفهام ديوان"جنة الأشعار":.....64-87

المبحث الثاني: عرض وتحليل أساليب النداء في ديوان "جنة الأشعار":..... 87-104

الخاتمة:.....105-106

المصادر :.....**107-121**

AN ANALYSIS OF OCCASIONAL POETRY OF AHMAD SABIR MUHAMMAD A LITERARY STUDY OF SELECTED TEXTS

ABSTRACT

This research aims at shading more light on the rhetorical devices founds in the anthology of "jannatul ash'ar" by Luqman Nuruddyn Alawoyi, and in particular the styles of compositional technique of request. And it's in fourchapters, while introduction of the research is the chapter one. The research in the second chapter deal with the biography of the anthology's author and little discussion about the anthology,and the theory of compositional technique of request.Ranging from: Instruction,prohibition,question,wishful thinking and call or appeal. And researcher tries to practice these techniques in the anthology in chapter three, where she explains the style of instruction,prohibition and wishful thinking learn from contextual clues of the text. In chapter four she talk about question and call or appeal in the anthology, and she gives recommendation for researchers about what she might have left in the anthology which are researchable, in addition to the rest of the results the researcher reaches throughout her research.

الفصل الأول:

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فهذاالفصل عبارة عن عرض أساسيات هذا البحث وهي على النحوي التالي:

عنوان البحث:

أساليب الإنشاء الطلبي في ديوان "جنة الأشعار"لـ: لقمان نورالدّين ألاويي. دراسة تحليلية.

دوافع البحث:

من أهم مادفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع مايلي:

1- رغبة الباحثة في قراءة الإنتاج العربي النيجيري، وخاصة الشعر منه.

2- رغبتها في دراسة علوم البلاغة عامة، وعلم المعاني خاصة، وبالأخص الإنشاء

3- توافر أساليب الإنشاء في ديوان "جنة الأشعار" كما وكيفا.

أهمية البحث:

من أهمية هذا البحث مايلي:

1- إنه يزود المكتبات العربية بذخائر بلاغية متصلة بشرح فرع من فروع علم البلاغة، ومما أنتجته قرائحالأدباء النيجيريين.

2- يظهر إسهامات علمائنا في اللغة العربية، عامة وخاصة في الشعر العربي.

3- يساعد الباحثين في التعرف على أساليب الإنشاء الطلبي في الديوان المدروس.

أهداف البحث:

من أهداف هذا البحث:

1- استخراج ما في الديوان من أساليب الإنشاء الطلبي، وتحليلها تحليلا فنيا.

2- إظهار شخصية الشاعر ومقدرته اللغوية، والأدبية من خلال إنتجاته.

3- إبراز أسرار المعنويةللأساليب الإنشاء الطلبي في هذا الديوان

حدود البحث:

تتناولت الباحثة في هذه الدراسة أساليب الإنشاء الطلبي، من أمر، ونهي، واستفهام، ونداء، وتمني. والتي تبلغ 367 ظاهرة، في ديوان "جنة الأشعار" للقمان نور الدين أَلاَوِيِي، الذي اشتمل على 784 بيتا، في 66 قصيدة.

إشكالية البحث:

إشكالية هذا البحث تأتي في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أساليب الإنشاء الطلبي، في هذا الديوان؟

- كيف أظهر الشاعر شخصيته الفنية ومقدرته اللغوية والأدبية في هذا الديوان؟

- ما أسرار الظواهر المعنوية في هذا الديوان، ؟

الدراسات السابقة:

لم يسبق الباحثة أحد إلى اختيار هذا الموضوع في هذا الديوان،-فيما تعلمه- إلا أن بعض الباحثين تناولوا إنتاجات الشاعر بالدراسة من زوايا مختلفة، ومما وقفت عليه الباحثة من ذلك ما يلي:

1- "**لقمان نورالدين أحمد ألاويي وإنتاجاته العربية، دراسة تحليلية**"لنورين أيُّوب أكيولي، قدمه إلى قسم اللغات الأجنبية، كلية الآداب، جامعة أوجو،ولاية لاغوس نيجيريا، للحصول على شهادة الليسانس، سنة

2011م، قسم بحثه إلى أربعة أبواب وخاتمة، فالباب الأول عبارة عن ترجمة الشاعر، يشتمل على نسبه، وولادته، ونشأته، ثم رحلاته التعليمية. وفي الباب الثاني عرض مساهماته عن اللغة العربية وإنتاجاته الأدبية.وأما الباب الثالث ففيه عرض ودراسة لكتاب: ضعف مستوى التحصيل في المدارس العربية في بلاد يوربا أسباب وحلول، كما أورد في الباب الرابع عرضا وتحليلا لأسلوب الكتاب وأحقيَة الموضوع.

فبحثه يختلف عن هذا البحث تماما، لعدم تناوله ولو قصيدة واحدة في ديوان "جَنَّةُ الأشعار".

2-"**الدكتور لقمان وآثاره العربية**"لأبي بكر صديق أَدْهَمْ قدمه إلى قسم اللغة العربية كلية التربية أزري(Azare) ولاية بوتشي، سنة 2014م لنيل شهادة التربية الوطنية.

والبحث برمته عبارة عن ذكر أساسيات كتابة البحث العلمي، وتناول نبذة تاريخية عن مدينة زاكي؛ تأسيسها، وموقعها الجغرافي، ثم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها. كما أن فيه ترجمة الشاعر، وتعرض إلى ذكر مؤلفاته، وبحوثه الأكاديمية، ونماذج من أشعاره، ومشاركاته العلمية.

والبحث أيضا يختلف عن هذا البحث؛لأنه اهتم بدراسة شخصية الشاعر، مع أنه تناول قسطا من أشعاره، لكن لم تكن من ديوان جنة الأشعار، ولم تكن دراسة بلاغية.

هذا! وبجانب هذه الدراسات حصل يد الباحثة على دراستين اللتين اتفقت مع دراستها في الموضوع، واختلفت معها في المادة المختارة، والدراستان هي:

1- **صور من أساليب الإنشاء الطلبي في ديوان "منبع الحب" للدكتور إبراهيم أحمد مقري**لخامس ليمان تكالافيا: بحث تكميليللحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية. مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو كنو، نيجيريا، ومن خلال عنوان هذه الرسالة يبدوا الفرق بينها وبين دراسة الباحثة، إذ أنها دراسة إنشاء الطلبي في ديوان إبراهيم أحمد مقري، وهذه دراسة أساليب الطلبي في ديوان جنة الأشعار.

2- **الإنشاء الطلب في ديوان الشيخ ثالث اسحاق جعفر**. لحسين مُحَمَّد الخامس، كتبه للحصول على درجة لماجستير في اللغة العربية، مقدم إلى كلية اللغات، قسم الآدبوالنقد العربي، بجامعة المدينة العالمية دولة ماليزيا، عام: 2013م، تتفق الدراستان في الموضوع، وتختلفان في المادة، فتلك دراسة

انشاء الطلبي في ديوان الشيخ ثالث اسحاق، وهذه دراسة في ديوان نور الدين الآويي.

منهج البحث:

تسلك الباحثة –إن شاء الله تعالى– في معالجةهذا البحث المنهج الوصفي، وذلك بتتبع وتحليل الأساليب الإنشائية الموجودة في الديوان المدروس، كما أن الباحثة تستعين بالمنهج التاريخي عند عرض نبذة تاريخية عن الشاعر.

الفصل الثاني

التعريف بالشاعر والديوان والأسلوب الإنشائي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالشاعر والديوان:

نسبه: هو لقمان بن نور الدين بن أحمد التيجاني ألاويي بن سنوسي بن كوجولا.

أجداده:

إن أجداده من أصل مدينة زكي (zaki)في ولاية (أُويُو) نيجيريا، وأسرتهم مشهورة بالعلم. وقد تولى جده الشيخ أحمد ألاويي الإمامة في المسجد الجامع في المدينة سنة 1979م. وأما أجداده من جهة الأم انتقلوا من بلد إيوخو (igboho) قريبا من مدينة زكى، واستقروا في زكي[1]

آباؤه:

كان والده نور الدين ألاوبي عالما وأديبا ماهرا وإماما، وهو من المشهورين بالعلم في بلاد يوروبا. وأمه معينة بنت عبد السلام هي من أصل إبوخو

[1]- منا قشة مع الشاعر يوم الخميس 2015/11/19م الساعة الثالثة

(igboho) وقد تزوج الأبوان عام 1969م. فوهبهما الله تعالى أربعة أولاد وهم: لقمان، ولطيفة، وعبد الغفار، وأرمياء[1]

مولده ونشأته:-

ولد لقمان يوم السبت 1-10-1975م في حارة إِلُوأَ (ilua) بمدينة زكي (zaki)في الحكومة المحلية زكي الغربية، ولاية أُيويُو (oyo state)،[2] ونشأ لقمان في أسرة علمية وبيئة ثقافية في مدينة زكي،وأصبح محبا للعلم والمعرفة، فاغترف من العلوم الكثير حتى أصبح ممن يشار إليه بالبنان في العلم والأخلاق وحسن المعاملة، وكان لذلك أثر في سلوكه واتساع مواهبه الذهنية خصوصا في الشعر. تزوج بلطيفة بنت إسماعيل، سنة 2002م،[3] ولهما خمسة أبناء،وهم: خديجة، ومفيدة، ونور الدين، وعثمان، وجمال[4].

تعلمه:-

---

[1]- ألاوبي نورالدين: ميمية الإعراب في النحو العربي مخطوط

[2]- ألاوبي نورالدين: ميمية الإعراب في النحو العربي مخطوط

[3]- اكولى نورين أيوب لقمان نور الدين وغنتاجاته العربية دراسة تحليلية ص 14

[4]- مناقشة تلفونية بالشاعر يوم الخميس 11/26/ 2015م الساعة الثالثة

لقد تعلم لقمان في المدارس التقليدية والنظامية وعاش في أسرة علمية، لأن والده من أشهر العلماء في بلده وأنه كلف على نفسه مسؤولية تعليم ابنه في البيت منذ أن كان طفلا صغيرا، فقرأ على يديه كتبا كثيرة، وخاصة كتب الأدب.

ورباه والده على مكارم الأخلاق، وأخذ بعض الكتب عن عميه: الشيخ سليمان ألاوبي؛والشيخ عثمان ألاوبي. أخذ الشاعر من الشيخ سليمان بعض الكتب الفقهيه منها: كتاب الأخضري والعشماوي في الفقه المالكي، وأما الشيخ عثمان ألاويي فقد أخذ عنه الشاعر كتبا أدبية مثل "تحفة المودود في أحكام المقصور والممدود" لابن مالك الأندلسي،[1]

بدأ دراسته النظامية بالمدرسة الحكومية الإعدادية (communityprimary school illu saki)سنة 1982م وتخرج سنة 1988م، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية (asabari secondaryschoolsaki) وتخرج فيها سنة 1993م. واصل دراسته بعد ذلك بكلية التربية الفدرالية في ولاية كوغي (kogi) نيجيريا سنة 1994م – 1995م، وأقام بها مدة سنة كاملة،فرحل إلى لاغوس لتحصيل العلم فالتحق بالمعهد الثقافي الإسلامي النيجيري، تحت إشراف الشيخ أحمد

[1]- مناقشة تلفونية مع الشاعر يوم الخميس 2015/11/26م، عند الساعة الثالثة مساء

القروي فأخذ فيه كتبا كثيرة منها مقامات الحريري، والمعلقات السبع، وعلم البلاغة، والعروض. وفيه تعلم مهارة التحدث بالعربية ومهارة الكتابة، وكان المعهد هو مرشده الأكبر في كيفية تأليف الكتب العلمية، مع أن الشاعر لم يحصل على أية شهادة فيه لأنه قبل أن يكمل الدراسة وجد القبول في جامعة عثمان بن فودي صكتو. (sokoto) عام 1995م،وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام 1999م، وقام بالخدمة الوطنية في كلية التربية لولاية كبي (kebbi) فيما بين عام 2000و2001م. وعين موظفا في الكلية نفسهابعد انتهاء الخدمة الوطنية، وأقام ما بين سنة 2000م إلى 2001م،

وفي عام 2002م عاد إلى جامعة عثمان بن فودي للدراسات العليا فحصل على شهادة الماجستير سنة 2005م ثم شهادة الدكتورة سنة 2011م في نفس الجامعة.[1]

إنتاجاته:-

من إنتاجات هذا الشاعر ما يلي:-

1- النونية الكافية في علم البيانوهي منظومة في علم البيان حوت مائة وعشرين بيتا. طبعت في عام: 2012م.

[1]- مقابلة تلفونية مع الشاعر في يوم الخميس 2015/11/26م الساعة الثالثة مساء

2- النونية الشافية في علم البديعوهي منظومة في علم البديعنظمها في مائة وأربع وتسعين بيتا

3- النونية الصغرى في مدح صاحب الفضيلة الكبرى؛ الشيخ نور الدين ألوبي حيث أنتجها في عام 2002م. وعدد أبياته مائتان.

4- التحليل البلاغي للأربعين حديث النووي ألف هذا الإنتاج عام 2010م.

5- ترجمة كتاب "الوسام والوشام في الإسلام" إلى اللغة الإنجليزية لمؤلفه عثمان بن إدريس الكنكاوي أنتجها سنة 2010.

6- نبذة تاريخية عن نشأة علم النحو وتطوره (باللغة الإنجليزية) أنتجها سنة 2010.

7- أربعون سؤالا وجوابا عن الصلاة 2001م.

8- ميمية الإعراب وهي منظومة تبلغ أبياتها مائة ونيف في النحو العربي. أنتجها سنة (1996م)

آثاره الأدبية:-

طـرق الشـاعر لقمـان فنـونا شـعرية مختلفـة، منهـا: المـدح، والغـزل، والمناسبات، والوصـف، والـرثاء، والحنين، والشـوق، والحكـم، كمـا يتمثـل في ديوانه الـذي اشتمل على خمس وستين قصيدة (65) موزعة حسب هـذه الأغـراض. ولـه مقـالات علميـة نشـرت في المجـلات العربيـة داخـل نيجـيريا وخارجها منها كتابه التحليل البلاغي في أربعين حديثا نوويا.

مشاركته في المسابقات القرآنية والشعرية ورحلاته العلمية:-

شارك الشاعر في مسابقات قرآنية وشعرية في أماكن مختلفة منها:

1- مسـابقة القـرآن الكـريم الـتي نظمتهـا مدرسـة أنصـار الـدين، في عام 1989م. في مدينة أويو، وقد نجح الشاعر فيها بالدرجة الأولى.
2- مهرجان الشعر العالمي الدولى في موريتانيا في عام 2006م.
3- مسـابقة المـديح النبـوي العالميـة في طـرابلس (ليبيـا) في عـام 2010م.
4- سافر إلى ليبيا مرتين في عام 2009م و 2015م لمسابقة في مديح النبوي.
5- سافر إلى موريتانيا في عام 2006م، للمهرجان الشعر العالمي.
6- سافر إلى المغرب في عام 2014لمسابقة شعرية

سعودية 2008م لأداء فريضة الحج[1]

لقد ساهم لقمان في مجال نشر اللغة العربية، والشاعر محاضر بقسم اللغة العربية بجامعة ولاية بوتشي من سنة2012 إلى أيام كتابة هذا البحث، بعد أن كان محاضرا في الجامعة الإسلامية بالنيجر سابقا من 2006 إلى 2012[2].

شاعريته:-

لقد نشأ لقمان في قوم يتذوقون الشعر، منهم والده العزيزالذي تأثر به تأثرا بالغا، فكثيرا ما يردد أبياتا أعجبته من قصيدة والده الذي ساعد في تكوينهأديباوشاعرا، ومن قصائد والده:

أ- مقصورة الحكم في الوعظ والإرشاد.

ب- نونية المفيد في مدح المستفيد.

وتأثر الشاعر أيضا بأمير الشعراء أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، لكثرة مطالعته دواوينهما[3].

---

[1]مناقشة مع الشاعر، مرجع سابق

[2]لقمان: نور الدين الآويي،"**جنة الأشعار" ديوان** مخطوط، موجود عند الشاعر في مكتبته الخاصة بمنزله في بلدة أزري. ص 21

[3]- مناقشة مع الشاعر المرجعالسابق

فالشعر عند ألاويي موهبة يأتيه عفوا من دون تكلف، وله عاطفة صادقة وقوة الذاكرة. يقول الشعر في الفرح، والحزن، وفي الإقامة، والسفر، وفي المناسبات، وقد استطاع ممارسة الشعر في معظم الأغراض الشعرية القديمة والحديثة.

ديوانه:

عنوان هذا الديوان هو "جنة الأشعار". وقد اعتبر الشاعر حرف الروي في ترتيب قصائد الديوان، حيث رتبها حسب ترتيب الحروف الهجائية، ويصل عدد قصائد هذا الديوان إلى خمس وستين فصيدة. وتتفاوت القصائد طولا وقصرا، كما تختلف من حيث الاتجاهات المختلفة على النحو التالي:

1- الاتجاه الاجتماعي

ويحتوي هذا الاتجاه على أربعة وثمانين بيتا في تسع قصائد، ومضمون قصائد هذا الاتجاه مبني على الحديث عن الأسرة وسادات

المجتمع،والحياة الاجتماعية عامة أمثال مناسبات الزواج والولادة وإقامة المأتم.

الاتجاه الثقافي:

يبلغ عدد أبيات هذا الاتجاه مائة وخمسة وستين بيتا في تسعة قصائد، وتشمل القصائد؛على وصف حفلات ذات مناسبات ثقافية مختلفة مثل مناسبة تخريج الطلاب، والتهنئة لتقديم بحوث أكاديمية، ووصف بعض الفنون العلمية مثل العروض، والبلاغة، والشعر، والمعجم وغيرها.

2- الاتجاه الطبيعي:

أما هذا الاتجاه فيحتوي على مائة وسبعة وأربعين بيتا في تسع قصائد. وتتضمن قصائد هذا الاتجاه محاولة الشاعر في تصوير مظاهر الطبيعة، وما تتصف به من الجمال والتأثير في نفس الشاعر عندما تتحرك مشاعره، ومن ذلك وصف حديقة زارها، ومدينة زكي والشوق إليها، ثم ليلة مظلمة شاهدها الشاعرومركز علمي أعجبه بناؤه وزينته.

3- الاتجاه الوجداني النفسي:

يحتوي على مائة وأربعة وثلاثين بيتا، في تسععشرة قصيدة عالج الشاعر فيها ما يحدث من صراع مع نفسه حينا ومع مجتمعه حينا آخر، يتمثل ذلك في الحسد والبغض الذي واجهه من أقرانه، الأمر الذي جعل حياته في ضيق ومشقة، ومنها ما عاناه الشاعر من ألم العزلة والغربة، للبعد عن أهله ثم مشاكل الحياة اليومية[1].

4- الاتجاه الديني:

يبلغ عدد أبيات هذا الاتجاه مائة وسبعة وخمسين بيتا في تسع قصائد، تناول فيها الشاعر الثناء على الله سبحانه وتعالى، ومدح النبي ﷺ، مع الحديث عن هجرته،ووصف القرآن والدين الإسلامي.

5- الاتجاه السياسي:

هذا الاتجاه في ستين بيتا وفي ثلاث قصائد، عالج فيها الشاعر سياسة العالم، خاصة الغربيين وما يقومون به من محاولة تدمير العالم الإسلامي، وما يفعله اليهود لإبعاد المسلمين عن المسجد الأقصى

[1] ديوان جنة الأشعار، مرجع سابق ص 23

وعـن الصـلاة، وكـذلك مـا فعلـه الغربيـون لتشـتيت وحـدة المجتمـع النيجيري وغشهم[1].

المبحث الثاني:التعريف بأساليب الإنشاء

أساليب الإنشاء

الإنشاء في اللغة مأخوذ من أنشأ وهو بمعنى بدأ، وجعل، وشرع، ووضع، وربا، يقال: أنشأ السحاب يمطر: أي بدأ ومنه قوله تعالى:)

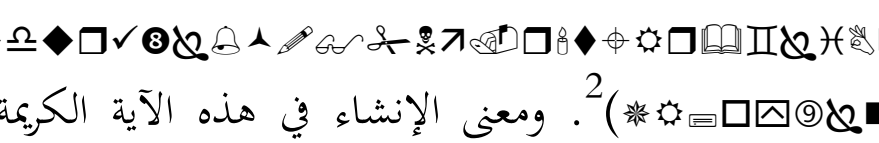

[2]. ومعنى الإنشاء في هذه الآية الكريمة "أبدأ" واخترع".[3] وأيضا وجعل وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا: ابتدأ وأقبل، وفلان ينشئ الأحديث: أي يضعها، قال الليث أنشأ فلان حديثا أي ابتدع حديثا ورفعه.[4]

الإنشاء في الاصطلاح:-

---

[1]- ديوان جنة الأشعار المرجع السابق ص 32

[2]- الأنعام 98

[3]- ابن منظور أبو الفضل مُحَمَّد ابن مكرم: **لسان العرب** .الطبعة الثالثة دار الصادر بيروت 1414هـ الجزء الأول، ص171، مادة نشأ.

[4]2 – معجم اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى أحمد ريان الجزء الثاني، ص92 مادة نشأ

كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته، نحو: اغفر وارحم. فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب[1] ذلك لأن أساليب الإنشاء يقصد بها إلى إنشاء المعنى وصوغها الابتدأ المعنى ليطلب بها مطلوبا معينا، وهذا لا يعني أن أساليب الإنشاء ليس لها نسبة خارجية حتى ينظر في مطابقتها للنسبة الكلامية فيكون المعنى على الصدق، أو عدم مطابقتها فيكون المعنى على الكذب؛ بل لها نسبة خارجية وهي قيام المعنى الإنشائي من تمن أو أمر أو نهي أو استفهام أو نداء في نفس المتكلم، ولكن ليس المقصود من الجملة الإنشائية الإخبار عن مطابقة، هذه النسبة للنسبة الكلامية، وإنما المقصود هو إنشاء المعنى وابتدائه[2].

وينقسم الإنشاء عند البلاغيين إلى نوعين: إنشاء طلبي وغير طلبي،فالإنشاء غير الطلبي: ما لا يستدعى مطلوبا وقت الطلب، ويكون بصيغ المدح، والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب، والرجاء.[3] وذلك مثلا إذا قلت: ما أجمل السماء، وما أحسن المصطاف والمتربعات، فإن هذا القول لا يحمل الصدق والكذب، فهو إنشاء ولكنه يستدعى شيئا غير حاصل، لأنك لا

3- الصعدي، عبد المتعال: **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**. الطبعة السابعة عشر مكتبة الآداب، 2005م ص91[1]

[2]بسيوني، **علم الكلام**. ص 282-283

[3]- مرجع السابق صفحة نفسها

تطلب شيئا بقولك، وكذلك إذا بعت أو اشتريت تقول لصاحبك! "بعتك هذا الكتاب" فإن هذا القول لا يحتمل صدقا ولا كذبا ولكن لا يستدعي شيئا غير حاصل عند النطق[1].

أما الإنشاء الطلبي فهو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. ويشمل أساليب الأمر، والنهي، والتمني، والاستفهام، والنداء.[2]

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:-

)

الحجر94) . فالله عز وجل يأمر نبيه في قوله (فاصدع) و (أعرض) والأمر طلب للفعل، وقوله تعالى:

)

آل عمران 169) . في الآية نهى تعالى نبيه (لا تحسبن) والنهي حقيقة طلب الكف عن الفعل. وقوله تعالى:

---

[1]- الدكتور فضل حسين، **البلاغة فنونها وأفنانها** ص 10ذ

[2]- انظر عبد الفتاح فيود (الدكتور) **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**،(الطبعة الثانية،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع سنة 2008م)، ص:285

)

↖✌❑→◑♦③♋♋♉♦✌↘⑩■🖬🕓♦③→💣↘👌❶⑨⬩🔔❼🚫✌✍◆❶❑↖✌❑→◑♦③♋♋♉♦✌↘⑩■🖬🕓♦③→💣↘👌❶⑨⬩🔔❼🚫✌✍◆❶❑ 💻🚫♦)الفجر24. في الآية صورة كافر يتمنى أن لو فعل الخير قبل مماته، والتمني طلب المحبوب الذي لا يطمع فيه. وقوله جل وعلا: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ البقرة142. هنا صورة للسفهاء يسألون (ما ولاهم)فهذه الأساليب قد طلب بها أمر حاصلة وقت الكلب، ولذلك كان الإنشاء فيها إنشاء طلبيا[1]

1- أسلوب الأمر:

الأمر لغة من: أَمَرَ- أَمْرًا وآمِرًا وآمرة وإمارا طلب منه فعل شئ وإنشاءه، فهو آمرا وذاك مأمور.[2]

وفي الاصطلاح: هو طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والاستيلاء.[3]

وله أربع صيغ وهي:

---

[1]- بسيوني مرجع سابق، ص 284

[2]- مألوف: لويس آب، **المنجد في اللغة والأعلام**،(الطبعة الثامنة وثلاثين ، لبنان- المكتبة الشرقية 2000م مادة أمر

[3]- عبد الغني: أيمن أمين **الكافي في البلاغة**(الطبعة الأولى، القاهرة- دار التوفيقية للتراث، 2011م)، ص332

أ- - فعـــل أمـــر:- مثـــل قولـــه تعـــالى: چ □ □ □ □چسورة هود 37. إن أسلوب الأمر في هذه الأية الكريمة هو (اصنع) جاء على صيغة فعل الأمر.

ب- فعل المضارع المقرون بلام الأمر، مثل قوله تعالى: (چ ج ج ج ج چچ چسورة الطلاق7، والأمر في الآية الكريمة هو: (لينفق) جاء على صيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر.

ت- اسم فعل الأمر، مثل قوله تعالى: (

)[1] وأسلوب الأمر في الآية الكريمة هو: (عليكم)، وجاء على صيغة اسم فعل الأمر بمعنى (إلزم)

ث- مصدر الغائب عن فعل الأمر، مثال ذلك قول الشاعر:

فصبرا في مجال الموت صبرا *** فما نيل الخلود بمستطاع

إن أسلوب الأمر في هذا البيت هو (صبرا) جاء على صيغة المصدر.

[1]-سورة المائدة 105،

كل هذه الكلمات السابقة في الآيات مع اختلاف صيغها تفيد معنى الأمر الذي يراد به الحث والنصيحة[1]

وصيغة الأمر تخرج عن المعنى الأصلي وهو التكلف والإلزام إلى معان أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومنها.

الدعاء:- هو طلب على سبيل التضرع والخضوع، ويكون في أسلوب الأمر إذا صدر من الأدنى إلى الأعلى منزلة، كما في قوله تعالى:

(

سورة نوح. وهذا الأمر يفيد معنى الدعاء لأنه صدر من نبي الله نوح عليه السلام، إلى الله سبحانه وتعالى.

التمني:- ويكون في مقام طلب الشئ المحبوب لا قدرة للطلب عليه ولا طمع له في حصوله، كما في قول الشاعر:-

يا دار عبلة بالجواء تكلمي *** وعمي صباحا دار عبلة واسلمي[2]

---

[1]- فيود، بسيوني مرجع سابق، ص268

[2]- أبو زيد مُحَمَّد بن أبي الخطاب القرشي:**جمهرة أشعار العرب**. (ط1؛ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت) ، ص 321

أ- **الدوام**:- طلب أن يستمر إنسان على ما هو عليه مثل قوله تعالى:

(

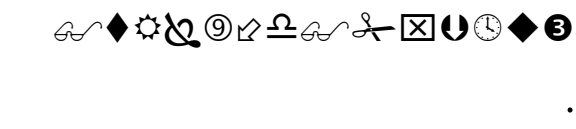

[1].

ب- **الإرشاد**:- يكون أسلوب الأمر للنصح والإرشاد. وذلك إذا تضمن نصيحة لم تكن على وجه الإلزام كما في قوله تعالى:

(

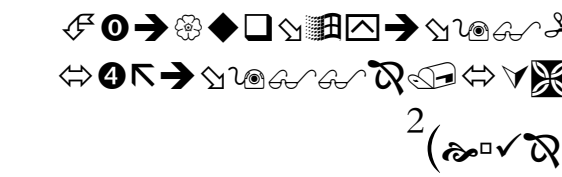

[2]

ت- **التعجيز**:- ويكون في مقام راتبعجز من بدعي قدرته على فعل أمر ما، وليس في وسعه ذلك مثل قول الفرزدق يخاطب جرير:

أولئك آبائي فجئنى بمثلهم *** إذا جمعتنا يا جريرا المجامع[3]

---

[1]- سورة الفاتحة6

[2]- سورة الأعراف199

[3]- **جمهرة أشعار العرب**. مرجع سابق، ص 321

ث- **الالتماس**:- ويكون عند خطاب من يساويك في الرتبة والمنزلة، والطلب منه على سبيل التلطف وبدون التضرع والاستيلاء، مثال ذلك قول امرئ القيسي:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل *** بسقط اللوى بين الدخول فحومل

2- أسلوب النهي:-

تدور كلمة النهي في اللغة من "نهى" ينهى نهاه وينهيه عن كذا إذ زجره عن فعل شئ منهي عنه، والاسم "النهية"[1]

وعند البلاغيين: هو كل أسلوب يطلب به الكف عن الفعل على جهة الاستيلاء والإلزام.

وللنهي صيغة واحدة، وهو المضارع المقرون بلا الناهية نحو قوله تعالى:

)

[1]- المنجد، مرجع سابق مادة نهى

سورة البقرة 286)، والنهي في هذه الآية الكريمة هو (لا تؤاخذنا).

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام، والصيغ هي:-

أ- الدعاء، مثل قوله تعالى:

(

سورة البقرة 286، هذه الصيغة تفيد معنى الدعاء لأنها صادرة من الأدنى إلى الأعلى.

ب- الإلتماس: مثل قوله تعالى:

(

سورةطه94، النهي هنا يفيد الالتماس لأنه صدر من المساوي والنّد بدون استعلاء ولا خضوع.

ت- الإرشاد:- مثل قوله تعالى:

(

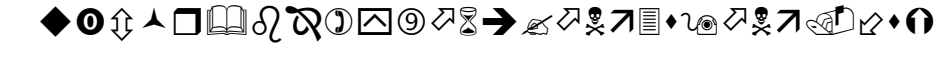
سورة المائدة 101، وليس المراد بالنهي عن السؤال في الآية الكريمة: الإلزام وطلب الكف وإنما أريد به النصح والإرشاد.

ث- **بيان العاقبة:** مثل قوله تعالى:

(

سورة آل عمران169 .

ج- **التمني:- مثل قول الشاعر:**

يا ليل طُل يا نوم زل *** يا صبح قف لا تطلع

والشاعر يتمني أن يمتد الليل ويطول وأن لا يطلع النهار حتى يطول اجتماعه بحبيبته والبحث إليها ورغبة الشاعر الشديدة في أن يطول الليل خيل إليه أن توقف الصبح وعدم طلوعه أمر ممكن، فأمره بالوقوف ونهاه عن الطلوع، ومراده بهذا: التمني ورغبته القوية في الاجتماع بحبيبته والتمتع بحديثها.[1]

3- أسلوب الاستفهام:

[1]- بيسوني، المرجع السابق، ص292-303

الاستفهام في اللغة :-

الإستفهام في اللغة:مأخوذ من فهم: يقال فهم فلان أي فصح بعد العجمة، والفهم: حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط، وتفهم الكلام فهمه شيئا فشيئا، ومنه الاستفهام: سأله أن يفهمه، ويقال استفهم من فلان عن الأمر أي طلب منه أن يكشف عنه[1].قال الجوهري صاحب معجم الصحاح:- فهم فهمت الشئ فهما ومهامية: علمته وقد استفهمني الشئ وأفهمته وفهمته تفهيما.[2]

وفي الاصطلاح، الاستفهام من أساليب الإنشاء الطلبي في العربية، وهو: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل[3]، وأساسه طلب الفهم، والفهم صورة ذهنية تتعلق بشخص ما أو بشيء ما، أو بنسبة أو بحكم من الأحكام على جهة اليقين أو الظن.

---

[1]راجع: مجمع اللغة العربية بالقاهرة**المعجم الوسيط**، الطبعة الثالثة وثلاثون، بيروت:- دار الفكر، باب الفاء

[2]- مرجع السابق ص 306

[3]- الهاشمي: مرجع سابق، ص:71

وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به، والهمزة والسين والتاء زيدت في الفعل الثلاثى لإفادة معنى الطلب[1] يقال استزاد أي طلب الزيادة، استغفر: طلب المغفرة، استفهم، طلب الفهم، فاستفهم يعنى طلب الفهم[2] وكذا قالوا في تعريف آخر له. الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدات خاصة"[3].

وهذه الأدوات هي: الهمزة وهل، ومن وما، وكيف، وكم، وأين، وأيان، ومتى، وأنى، وأي، وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهي الهمزة وحدها.

ب. ما يطلب به التصديق فقط وهو هل

ت. مل يطلب به التصور فقط وهي بقية الأدوات.

ما: أكثر ما يستفهم بها عنه غير العقلاء وقد تكون لتعريف الشيء وبيان معناه من حيث اللغة كما يقال لك: ما الغضنفر؟ فتقول. الأسد.

---

[1] المرجع نفسه، والصفحة

[2] بسيوني مرجع سابق، ص 305

[3] عباس فضل حسن، "أستاذ الدكتور" البلاغة فنونها وأفنانها. الطبعة الثانية عشر؛ القدس، دار النفائس، 2009، ج/1 ص 193

وقد كثر استعمال "ما" الإستفهامية في القرآن، قال تعالى:چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[2]

من: أكثر ما تستعمل للعقلاء تقول: من في البيت؟ فيقول لك: فلان.

أي: ويسأل بها عما يميز أحد المشاركين في أمر من الأمور قال تعالى:چ □ □ □ □□ □ □ □چ[3]

كم: يستفهم بها عن العدد. قال الفزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد جليت علي عشارى

كيف: يستفهم عن الحال مثل قولك: كيف زيد؟ فالجواب: في السوق أو في الدار.

متى: ما يستفهم بها عن الزمان ماض كان أو مستقبلا مثل: متى جئت؟ فالجواب شهرا أو يقول بعد شهر.

أيان: ما يستفهم بها عن المستقبل كقولك (أيان يثمر هذا الغرس؟ فالجواب بعد سنة. قال تعالى: چ ئى ئى ئد ى ىچ[4]

---

[1]- سورة الحاقة 1-3.

[2]- سورة القارعة 1-3.

[3]- سورة الأنعام: 81

[4]- النازعات: 42.

أين: وتكون بمعنى كيف قال تعالى: چو ۇ ۇ ې ې ې ى ئا چ[1]. أي كيف شئتم، وقال تعالى:چ □ □ □ □□ چ[2] بمعنى من أين لك هذا.وتأتي بمعنى متى مثل (أنى يحضر الغائبون؟) أي متى[3].

وقد يخرج الاستفهام من معناه الأصلي إلى معان أخري مجازية تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومن أهم ذلك:

أ- **الأمر**:- مثل قوله تعالى:

(﴿﴾) سورة المائدة الآية91،

فالمراد بالاستفهام في الآية الكريمة الأمر،وقد جاء في صيغة الاستفهام، لأن في ذلك إغراء للمخاطب وحث له على الاستجابة وقبول الأمر.

ب- النفي:- يأتي الاستفهام ويراد به النفي كما في قوله تعالى:

(﴿﴾ سورة الرحمن الآية: 60)، والمعنى: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

---

[1]- سورة البقرة: 223

[2]- سورة آل عمران: 37.

[3]انظر المرجعين السابقين ص: 193 و 306.

ت- **التهويل**:- كما في قوله تعالى:

(

سورة الهمزة الآية:5، فالاستفهام في الآية الكريمة

يكشف عن أحوال يوم القيامة ويصور فظاعة العذاب وشدته.

ج- **التعجب**:- إذا كان الاستفهام عما يثير الإعجاب والدهشة. مثل قوله تعالى:

(

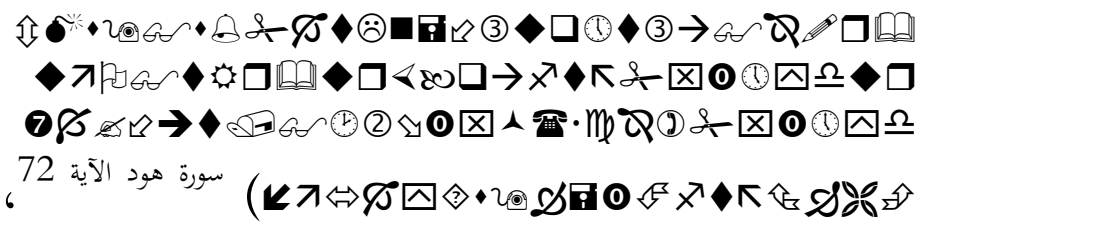

سورة هود الآية 72،

فقد تعجبت امرأة سيدنا إبراهيم من بشارة الملائكة له بإسحاق ومن وراء إسحاق يأتي يعقوب، مستغربة ماشأنها مع الولادة وهي عجوز وقد عاشت حياتها عقيما وهذا بعلها قد صار شيخا هرما إنه لأمر عجيبعلى ما جرت العادة عليه،

فسألت الملائكة من تعجبها (أتعجبين من أمر الله) وتعتمدين على العادة.

ح- **التحسر**: ويرد الاستفهام مرادا به معنى التحسر والتألم وذلك في مقام يظهر فيه المستفهم حزنه وتألمه وتحسره على ما فاته ومثال ذلك قول حافظ إبراهيم في وصف حريق:

سائلوا الليل عنهم والنهارا *** كيف باتت نساؤهم والعذارى

وهو يتحسر ويتفجع لهؤلاء المنكوبين الذين ساءت أحوالهم وأتى الحريق على ما يملكون من متاع ومأوى فباتوا هم وأهلهم في العراء، وقد لجأ الشاعر إلى أسلوب الاستفهام ليلهب الناس ويثير حميتهم لمساعدة المصاب لتبديد ما ألم به وما أصابه[1]

ومن ذلك أيضا قوله تعالى:

(

)

سورة القيامة7، والاستفهام في الآية يفيد تحسر الإنسان وندامته على ما فاته في الدنيا واستبعاده الفرار في ذلك اليوم.

[1]- بيسوني، مرجع السابق ص 316-321

4- أسلوب التمني:

قالوا في تعريفه: هو طلب أمر تحبه النفس وتميل إليه وترغب فيه، ولكنه لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا أو لكونه بعيدا لا يطمع في نيله[1] مثل قول الشيخ الهرم: "ليت الشباب يعود يوما!"

والأداة الموضوعة له هي "ليت" تقول في تمني الأمر المحبوب الذي لا طمع فيه لكونه مستحيلا لا يمكن حصوله مثل قوله تعالى:

(

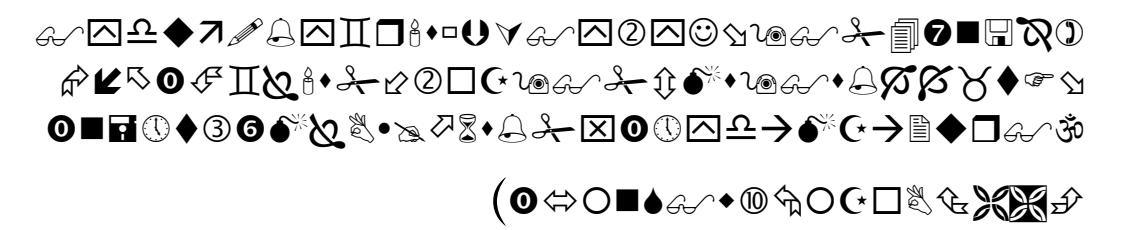

سورة مريم الآية 23، فاالسيدة مريم تمنت أن تكون قد ماتت قبل ذلك الوقت، لكن الوفاة لم يكن في يدها ولا في يد أحد.

الأداة الموضوعة للتمني وهي "ليت" كما سبق، وقد يتمنى بألفاظ أخرى غيرها لأغراض بلاغية، ومن هذه الألفاظ أدوات الاستفهام مثل هل، وأين، ومتى. كما في قوله تعالى:

---

[1]- بسيوني المرجع السابق ص 337

)

سورة القيامة 10، وقوله: (يد ذ ذ ذ ذ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک) سورة غافر الآية 11، والسر البلاغي وراء التمني بالاستفهام في الآية السابقة أن هؤلاء لشدة دهشتهم وفرط حيرتهم طارت عقولهم فظنوا أن غير الممكن صار ممكنا فاستفهموا عنه رجاء أن يحصلوا عليه ويجدوا مفرا.

وقد يتمنى بـ"لو" والفرق بين التمني لـ"لو" والتمني بـ"ليت" هو أن التمني بلو يزداد التمني فيه بعدا واستحالة ومثال ذلك قوله تعالى:

)

سورة الزمر:58، وقزله: (ۇ ۆ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ) سورة الشعراء 102، وقد وقع هذا التمني بعد رؤية الكافرين العذاب وتيقنهم من وقوعه وهذا مما يزيد شعورهم باليأس واستحالة الرجوع إلى الدنيا.

وقد يتمنى بـ"لعل" كما في قوله تعالى: (ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں) سورة

الغافر36، فبلوغ أسباب السماوات من الأمور المستحيلة التي لا يمكن وقوعها، وهذا يقتضي استعمال أداة التمني الأصلية "ليت" ولكنه عدل عنها إلى "لعل" التي تفيد الترجي لغرض بلاغي وهو إبراز المتمنى المحال في صورة الممكن الغريب الحصول وذلك لكمال العناية به وشدة الرغبة في وقوعه.[1]

5- أسلوب النداء:-

النداء في اللغة:- يقول صاحب المعجم الصحاح: ندا ندى: النداء الصوت، وقد يضم مثل الدعاء والرغاء، وناداه مناداة ونداء أي صاح به، وتتنادوا أي نادى بعضهم بعضا. وتنادوا أي تجالسوا في النادي.[2]

النداء في الاصطلاح:- هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل، كأدعو ونحوه، وأدواته ثمانية: يا، وأ، وأي، وآي، وآ، وأيا، وهيا، و وا.[3]

---

[1]- أنظر- بيسوني، ص337-340

[2]- الجوهري المرجع السابق مادة نداء

[3]- المرغى أحمد مصطفى، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع** الطبعة الثانية ص81-82 مكتبة العرصية بيروت سنة2009م، ص 234

والغاية منه أن يصغى من تناديه إلى أمر ذي بال، ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك، مثال ذلك قوله تعالى: (ھ ھ ے ۓ) سورة المدثر 1-2، وقوله تعالى: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ) سورة التحريم [1]،

وأدوات النداء نوعان: ما ينادى به القريب وهو الهمزة، وأي، وما ينادى به البعيد وهو بقية الأدوات. وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي لغرض بلاغي وهو الإشعار بأنه حاضر في القلب لا يغيب، ومن ذلك قول الشاعر:

أ أبيَّ لا تبعد وليس بخالد *** حي ومن تصعب المنون بعيد

فالشاعر هنا ينادى أباه الذي أصابته المنون فصار بعيدا عنه يناديه بالهمزة ليعبر عن حضوره في قلبه.[1]

كما ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي لأغراض بلاغية منها:

أ- الإشارة ببعد منزلته وعلو مكانته، فينزل بعد المنزلة وعلو المكانة منزلة البعد المكاني كما في قوله تعالى: (ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ) سورة مريم 44-45، إن نبي الله إبراهيم عليه السلام

[1]- المرغي، المرجع السابق صفحة نفسها

ينادى أباه وهو قريب منه لكنه استخدم "يا" التي لنداء البعيد ليبين سمو منزلته وبعد مكانته.

ب- الإشارة بأن المنادى وضيع المنزلة منحط المكانة، وكأنه بعيد عن القلب، فينزل هذا البعد النفسيمنزلة البعد المكاني ومن ذلك قوله تعالى: (ه ۔ ۃ ۃ ھ ھھ ھ ے ے ۓۓ ڭ ڭ) سورة مريم 46. وقول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم *** إذا جمعتنا يا جرير المجامع

ت- الإشارة بغفلة المنادى عن الأمر العظيم الذي يقتضي اليقظة والانتباه، ومنه قول مرة بن محكان السعدي يخاطب ربة بيته وينابيها قائلا:-

يا ربة البيت قومي غير صاغرة *** ضمي إليك رحال القوم والغربا

إن غفلة هذه الربة جعلته يبعدها عن ساحة الحضور وينزلها منزلة البعيد وينابيها بنداءه.[1]

معان بلاغية يفيدها النداء:-

يأتي أسلوب النداء مفيدا لمعان بلاغية كثيرة تفهم من السياق وقرائن الأحوال. منها ما يلي:-

[1]- انظر- المراغي المرجع السابق ص 81-82 وبسيوني المرجع السابق ص:331-333

الإغراق:- وهو الحث على طلب الأمر المنادى له، كقوله لمن يظلم: "يا مظلوم تكلم" فأنت تريده بهذا النداء إغراق وحثه على بث الشكوى وإظهار التظلم.

ب- الاستغاثة:وهو طلب النجدة، مثل قولك يا الله، أي أقبل علينا لإغاثتنا

ت- الندبة: وهي نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه مثل قول المتنبي:

وا حرّ قلباه ممن قلبه شيم *** ومن بجسمي وحالي عنه يا سقم

ج_ والتحزن، وذلك عند نداء الأطلال والمنازل والمطايا كقول الشاعر:

أيا منزل سلمى أين سلماك *** من أجل هذا بكيناها بكيناك

وقال شاعر آخر:

يا دار مية بالعلياء فاسند *** أقوت وطال عليها سالف الأمد

خ- **التحسر**: ومن ذلك قوله تعالى: (ﭐ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ) سورة الفرقان 29، ونداء الحسرة والويل في الآية الكريمة يفيد التحسر والتحزن وإظهار الندم فكأنه يقول: يا ويلتى ويا

حسرتى أقبلا، فهذا أوانكما، وكأنه أي الكافر لفرط ما هو فيه صار يتخيل أن الويل والحسرة يسمعون ويجيبان فناداهما.

د- **التعجب**:- كقولك وقد اشتريت ماءا باردا حلوا (يا للماء)

تريد التعجب من برودته وحلاوته ومن ذلك قول امرئ القيس:

فيا لك من ليل كأن نجومه *** بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقال شاعر آخر:

فوا عجبا حتى كليب تسبني *** كأن أباها نهل أو مجاشع

الفصل الثالث

أساليب الأمر والنهي والتمني في ديوان "جنة الأشعار"

- المبحث الأول: عرض وتحليل أساليب الأمر

وقد استعمل الشاعر صيغ الأمر في ديوانه، حيث يبلغ عدده اثنتين وسبعين صيغا،كما استطاع إيرادها بمعانيها الحقيقية والمجازية. ومن صيغ أساليب الأمر الوارد في الديوان قول الشاعر:

أنبذ أماني وسر فورا لعلياء إن الأماني سراب فوق غبراء

واترك بناء على الأحلام منكسرا فابن الحياة على تحقيق أشياء

كبر على من ترى يبني الحياة على أحلام يقظة من سوء آراء

حاول لذكرك تخليدا لشهرته دوّن سماك بصنع بين أسماء

فالشاعر هنا يحذر عن طبيعة طول الأمل، وبناءالحياة على الظن والطمع، ذلك لأن الآمال أمور تحيلية؛ لم يكن للإنسان الثقة في وقوعها، فاستعمل الشاعر أسلوب الأمر، حيث أمر المخاطب أن يلتزم بهذه

النصيحة، ويتجنّب الأخلاق الرديئة، وأسلوب الأمر في الأبيات السابقة هي: "**أنبذ**" و"**سر**" و"**اترك**" و"**ابن**" و"**كبر**" و"**حاول**" و"**دوّن**" وأقرب إلى الذهن هو أن هذه الأوامر –حسب ذوق الباحثة– جاءت على معانيها المجازية أراد بها الشاعر الإرشاد والنصيحة إلى ما يوصل إلى المخاطب إلى سعادة الدارين،وهذا يتمشى مع ما أشار إليه الدكتور بسيوني من أن المأمور به إنما يكون واجبا إذا وردت تلك الأوامر في مقام الأمر والإلزام من الله عز وجل، أما ورد على لسان شخص آخر فإنما المقام يقضي أن تكون للنصح والإرشاد، ومن هذا القبيل تلك الأوامر التي ترد على ألسنة الوعاظ والمرشدين والموجهين، فهم يريدون منها النصح والإرشاد، وأن يعبروا عما يضمرونه من حب وإخلاص لأتباعهم، وهذا هو السر فيالتعبير بصيغة الأمر في مقام الإرشاد والنصح[1].

والالتماس لون من ألوان أساليب الأمر الذي خرج عن معناه الأصلي إلي معنى آخر يفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال. وقد أوردت الشاعر هذا النوع في ديوانه حيث يقول:

[1]– فيود، بسيوني: مرجع سابق، ص:76

فخذ الحياة وفكرن في طبعها *** أســـرع إلى تحقيقها بدعاء[1]

فالشاعر في هذا البيت يأمر صاحبه على سبيل التلطف والهدوء بالتأمل في الحياة ليعتبر بما فيها من الأحداث والتفكر في طبيعتها التي لا تستقر، لأن الحياة تتقلب بين الحلاوة والمرارة، وبين السعادة والشقاوة، لذلك ينبغي أن يسأل المولى سبحانه وتعالى السعادة والنجاح فيها.

والكلمات الدالة على الأمر في هذا البيت هي (خذ، فكر، وأسرع) والأمر في هذا البيت يفيد معني الالتماس لتساوي الآمر والمأمور لذلك على سبيل التلطف والهدوء، كما أنه يوحي بالإرشاد والنصيحة

ويقول أيضا:

قد أتى ميلاد حنى *** فاقرؤا شعر الهناء

ليلة الــميلاد عيد ***يومه بادي السراء[2]

يهنئ الشاعر أصدقاءه في هذين البيتين بمناسبةعيد ميلاد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليمفأخذ يشجعهم على قراءة أشعار مدح الرسول في هذا الليل تكريما لرسول الله ﷺ. فأشار إلى أن السبب فب هذا راجع

[1]- ألاويي، لقمان نور الدين. **جنة الأشعارديوان**، الطبعة الأولى 2010م بدون ذكر معلومات النشر، ص: 5

[2]- ألاويي، المرجع السابق ص 11

إلى أن الليلة كانت مليئة بالفرح والسرور ابتداء من غروب الشمس إلى طلوع الفجر لذلك يلتمس منهم مشاركته في الفرح والسرور، والكلمة الدالة على الأمر في البيتين هي (**فاقرءوا**) بصيغة فعل أمر لكن الشاعر قلبها عن معناه الأصلي إلى المجازي الذي يفيد الالتماس لتساوي منزلة الآمر والمأمور، ولأنه لا يأمر تلامذته بل إنما يأمر أصدقاءه وزملاءه.

ومن هذا القبيل قوله:

جربت كل دواء دون فائدة *** كوني شفاء واسقيني بإرواء

قومي أمامي وطبيني بمبتسم *** إن الدواء لداء فيه يا دائي[1]

يبين الشاعر في القصيدة ما يجده في نفسه من مرض شديد نزل به، نتيجة شدة عشقه لمحبوبته، فبين أن أطباء ماهرين حاولوا أن يداووه فجربوا ألوان من الدواء لكن النتيجة فاشلة لأن التجربة لم تكن ناجحة، وأخيرا تيقن الشاعر بأن شفاءه في يد محبوبته لذلك أمرها بلطف وحب بأن تقوم وتشفيه بدواء الأحبة لأنه تيقن من أنها هي الوحيد التي تشفي غليله وتطبّيه، لأن مرضه لم يكن إلا من أجل حبها وعشقها له.

الشاعر استخدم كلمات (كوني، اسقيني، وقومي) للدلالة على الأمر الذي خرج عن معناه الأصلي إلى الالتماس لتساوي بين الأمر والمأمور.

---

[1]- ألاويي المراجع السابق ص 15

ومنه قوله:

جانب ولـو لـحـظة يا عيش ضراء * عني نـــقرب أيا نـــعماء ســراء

قل لي أفي الكون أم خلق الحياة أنا * أو هامش العيش كوني وسط ضراء

صور الشاعر الحياة على أنها إنسان كائن حي بحيث تستطيع أن تشفى عليله لذلك التمس منها أن تخرجه مما فيه من همّ وحزن وجد نفسه فيه ولو لحظة واحدة، ويأمر السرور ورغد العيش أن يقتربا إليه، فتجاهل الشاعر عن موقفه والجو الذي هو فيه، أ حي هو أم ميت، أ موجود هو أم في حيز العدم، أ في الأرض يعيش أم في الجو السماء يطير، لما أراد أن يعرف الإجابة خفض بصوته يسأل حبيبته في لطف لتدركه عن موقفه ومنزله أ كان يعيش في عالم الوجود أو أنه يعيش على هامش المجتمع لأنه لا يتمتع بقيمه مؤثرة من مجتمعه.

استخدم الشاعر الكلمات (جانب، تقرب، وقل) للدلالة على الأمر في هذين البيتين لكن أخرجه من معناه الأصلي إلى الالتماس لتساوي بين الآمر والمأمور.

ومن هذا النوع من الأمر قوله:

أسرع أخي فشئـــون الوقت مسرعة * وسابق العـــــمر والأوقات مرتزقا

سل العجائز عن ماضي الحياة خلت * وسل زمانا وفـــكر في الذي نطقا

وخذ لنفسك من أقوالـــــهم عبرا * فسوف تسأل يـــوما بالذي سبقا

هنا يتحدث الشاعر مع صديقه فإذا به يأمره بالقيام ليتسابق مع العمر والأوقات في شئون الحياة لأن الوقت كالسيف والزمن يتقارب، فطلب منه أن يعيش مع الكبار المتقدمين ليقتبس منهم تجارب الحياة، ويعبر بالماضى ليتحلى بمحامده ويتخلى عن رذائله، وحُقّ له أن يحفظ كل ما سمع منهم بعد أن اتخذ منها عبرة لأنه في يوم من الأيام هو المسؤول عن مثل هذه الأحوال، نظرا إلى أن شبان اليوم هم عجائز غد شاءوا أم أبوا.

والأمر في هذه الأبيات يفيد التذكير لأن الشاعر يخاطب مع من يساويه في الرتبة والمنزلة لذلك جاء الطلب على سبيل التلطف وبدون التضرع والاستعلاء.

ومنه قوله:

قوموا له متـــــــعجبين بقدره *** دينو لصرح بلاغة الأحكام

واركض جواد العزم نحو رئيسنا *** وأهـــن مشقة رحلة الأيام

التمس الشاعر من زملائه أن يقفوا على أقدامهم تكريما وإجلالاللدكتور أبيبكر ياغول تهنئة له في تعيينه رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن

فودي. فاستعمل الشاعر لفظه (قوموا) في صيغة فعل أمر والغرض منه الإلتماس لتساوي بين ذوي الرتبة.

ومن الأمر بصيغة الالتماس وقوله:

لبيك يا شعري لـــــــبيك عاطفي * هذا قـــــــرينك يا مجلي لوجدان

فاحذر قريضي وعظّم شأن صاحبه * فـــــنقطة الشعر لا تحمى بطوفان

الشاعر هو من يَشعر ويُشعر الناس بمشاعره، والشعر موهبة إلهية يهبها لما يشاء من عباده، فالشاعر الأويي من الشعراء الموهوبين الذي أوتي الموهبة الشعرية منذ نعومة الأظفار، يقول الشعر في سليقة مهما دعت الحاجة إليه، وها هو هنا يصور شاعريته مشيرا إلى أحاسيسهما اهتزت وتحركت لا يحجبها حاجب ولا يحصنها حصن، فحذّر وهدد من ينظر إليه بنظرة غير لائقة به، إذ بإمكانية أن يهجوه في أبيات لازعة، يثبث أثرها عليه أبد الدهر وطول الزمان، على حد قول امرئ القيس:

ولو أن نبا غيره جاء بي * وجره اللسان كجرح اليد

لقلت من القول مالا يزال * يؤثر عنى لدى المثند[1]

[1] علي جارم، وأخرون: **المفصل في تاريخ الأدب العربي**، طبعة محلية دون التاريخ، ج/1 ص 43

فتعامل الشاعر مع الأبيات متناصيا مع البيتين ينادي بتعظيم عبقريته وشخصيته لأن الشعر كنفسة مصدور إذا جاش اللغام من نواحيها فلا بد من الطرح، فاستعمل الشاعر كلمتي (اخذر وعظم) للدلالة على الشكوى.

ولم يكن الالتماس هو أسلوب الأمر الوحيد الذي استوظفه الشاعر في ثنايا أبيات قصائده بل إنما تبلور الأمر إلى استخدام دلالات أخرى كالدعاء بالتوسل؛وهو طلب شيء من أحد بواسطة أحد، ويكون عادة من الأدنى إلى الأعلى، درجة ورتبة.[1] ومن هذا القبيل قوله:

فاقترب نحو الرياض *** واسقني أحلى السقاء

يا شفيع المذنبين *** حامل خير اللواء

إننا نثني عليكم *** في قريضي للرجاء

فاقبلوا منا ثناء *** قصده نيل الرضاء

طلب الشاعر من الرسول ﷺ على سبيل التضرع والخضوع أن يقربه إلى الروضة ويسقيه ماء الحياة والكوثر، وأن يقبل ثناءه له. استخدم الشاعر كلمات (فاقترب، اسقني، واقبلوا) وكل منها فعل أمر أصلا، إلا أنه خرج

- الصعيد، عبد المتعال: **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، الطبعة السابعة عشر، مكتبة الآداب، سنة 2005م، الجزء الأول ص: 271

مـن المعـنى الأصـلى إلى غـرض بلاغـي يكـون فيـه الطلـب مـن الأدنى إلى الأعلى، كما يفيد التوسل والاستغاثة كما في عادة الصوفية.

ومن أمثلة استعمال الشاعر لصيغ فعل الأمر قوله:

يا من تفضل بالسماح وبالرضا * فاغفر لعبد قد أتاك شريدا

وافتح له باب الفتوح مكاشفـا * أطلق لساني للكلام سديدا

فالأمر في هذين البيتين هو: **فاغفر**، **وافتح**، **واطلق**، والمراد منها الدعاء لأنه طلب من العبد إلى ربه، يقول عبد الرحمن الأحضري:

أمر مع استعلاء وعكسه الدعاء * وفي التساوي التماس وقع[1]

واستعمل الشاعر هذا النوع من الأمر بنوع من التضرع إلى الله تعالى والتوجه إليه، لأن الله تعالى لا يأمره أحد من خلقه بل هو الذي يأمر عباده، فخضع الشاعر بين يدي ربه سبحانه وتعالى يرتجي منه الغفران الذنوب، ويعترف لأنه قد ارتكب المعاصي، من أجل ذا أتى متضرعا إذ لا مأوى له إلا إلى ربه غافر الذنب وقابل التوب، واستمر في الدعاء يدعو ربه أن يفتح له أبواب الرزق والخيرات يستقل بنفسه حتى لا يكون كلا على الناس، وأن يرزقه بفصاحة اللسان وصدق الكلام ليكون سديداالرأي.

[1]–الأحضري، عبدالرحمن: "الشيخ" **سلم الوصول إلى علم الأصول**. مصحوب مع متن الورقات، مكتبة السنة للطباعة والتوزيع 2007م، ص:.4

إن إتيان الشاعر بأسلوب الأمر في مقام الدعاء في هذين البيتين يصور مقام العبد الفاني في حضرة ربه الذي آمن بأن كل كائن تحت ظل الملك الباري تبارك وتعالى، ومن بلاغة هذا الأمر أنه جاء على المعنى المجازي، لأنه جاء على صيغة التضرع والخضوع،[1].

وقال لقمان:

غـــفرا لأصل الأصول *** عـين الرجال العدول

أدخله دار الـــسرور *** في روض أهل الحبور

ضاعف له في الأجور *** يا ربـــــنا ذا الجلال

ابتدأ الشاعر هذه القصيدة بمدح العلامة الفاضل عبد المجيد داود، ولما وصلا إلى آخر القصيدة سأل ربه سبحانه وتعالى أن يغفر لجميع ذنوب الممدوح ويضاعف في حسناته ويدخله الجنة دار المتقين فهنا استخدم الشاعر أفعال (غفرا، أدخل، ضاعف) وهذه الأفعال تفيد الأمر أصلا إلا أنها خرجت من معناها الأصلي إلى معنى الدعاء لأنه أمر من العبد إلى ربه.

وقوله:

[1]- فيود، بسيوني: ،مرجع سابق، ص: 267

إلـــهي قـــربني بـــجاه مُحَمَّد * رســول الهــدى خــير الأنام تكاملا

إلهي زدني من لدنك فضـــــيلة * وزدني علمـــــا غفيـــــــرا مكـــــملا

إلـــهي وارحـــــــم والديّ فإنه * بفضـــــلهما كـــان الوجـــود مسهلا

إلهي طـــــهرني بحـــــق مُحَمَّد * وكفـــر ذنـــوبي بـــــــالكتاب تنزلا

وصل على المختار ما قام قائم * وما طيف بالبيت العتيق مجللا

والأمر في هذه الأبيات هو: (زد، ارحم، طهر، كفر، وصل، قرب) استعان الشاعر على سبيل التضرع والخشوع بالله سبحانه وتعالى أن يجعله من المقربين له من عباده ببركة حبيبه مُحَمَّد ﷺ، استمر الشاعر يدعو الله سبحانه وتعالى أن يزيد له من فضله وأن يرحم والديه اللذين ربياه صغيرا حتى أصبح رجلا كريما ذا مروءة، ويجنبه من الذنوب والخطايا بحق مُحَمَّد ﷺ وختم الدعاء بالصلاة والسلام على رسول الله خير خلق الله أجمعين.

إن المراد بالأمر في هذه الأبيات الدعاء خرج عن أصالته وهو الإيجاب والإلزام إلى غرض بلاغي يفهم من سياق الكلام وهو الدعاء لأنه أمر صدر من المخلوق إلى خالقه جل وعلا.

قال لقمان ألاويي

أمطر على سليمان *** غـــيث الرضا والحنان

أدخـله دار الأمان *** من خير باب السلام

أغــفر جميع الأثان *** لمن مضى من أعمامي

عبــد الفتاح العلام *** ألحـــقه بالـــصالحين

يا رب بالـــمرسلين *** أدرجهم بالـــمحسنين

استعان الشاعر بالله سبحانه وتعالى بكل تضرع وخضوع على أن يوسع رضاه وحنانه على أستاذه سليمان وأن يدخله الجنة من خير باب السلام ويغفر لجميع أعمامه وذكر منهم عبد الفتاح واستمر يدعو الله أن يلحقهم بالصالحين والمرسلين في دار المقام لا يمسهم فيها لغوب.

والكلمات المستخدمة الدالة على الأمر في الأبيات هي (أمطر، أدخل، أغفر، ألحق وأدرج) ومن بلاغة هذا الأمر أنه خرج من معناه الأصلي إلى المجازية وهو الدعاء لأنه جاء على نمط التضرع والخضوع إلى العلي الكبير.

ومما وظفه الشاعر من دلالات الأمر، ما يدل على الإرشاد و النصح، وقد أشار البلاغيون إلى أنه قد يكون أسلوب الأمر للنصح والإرشاد وذلك إذا تضمن نصيحة لم تكن على وجه الإلزام[1]

ومن ذلك قول لقمان:

اقرءوا وحي السماء *** وقصـــــدوه للشفاء

واشربوا ماء الحياة *** من حيا وحي السماء

ينصح الشاعر مخاطبه بملازمة قراءة القرآن الكريم لينالوا جزاء الحسن والرضا من الله سبحانه وتعالى لأن القرآن الكريم متعبد بتلاوته، ويأمرهم بالتوبة والرجوع إليه للشفاء أمام المرضى لأنه شفاء للأمراض.

(اقرءوا، اقصدوا، أشربوا) هي التي تدل على الأمر في هذه الأبيات، وقد خرج الأمر من معناه الأصلى إلى الأخرى التي تستفاد من سياق الكلام وهو النصح والإرشاد لأن الأمر تضمن نصيحة لم تكن على وجه الإلزام والوجوب.

ومن أمثلة هذا أسلوب في الديوان قول الشاعر:

فحققي ظن من يرجوك صالحة * وكذبي وهم أعداء ألـــداء

أدي رسالة دين الله مخلصة * أُمّا وزوجا بإشفاق وإغضاء

[1]- بسيوني، مرجع سابق ص: 294

استعمل الشاعر في البيتين ثلاث كلمات للأمر، وهي: "**حققي**" و "**كذبي**" و "**أدّي**"، ذلك لأنه يأمر مخاطبته بأن تكون صالحة، وتكذبي أقوال الأعداء وأوهامهم، وما ينقلونه إليها من أراجيف وشهادة زور.

ومن خلال مخاطبة الشاعر لممدوحته أشار إلى أنها لا تكون صالحة مخلصة إلا إذا أطاعت دين الله سبحانه حق الطاعة، لذلك أمرها أن تعبد الله سبحانه وتعالى خالصة النية؛ لا يشوبها شيء من الشك والرياء، ثم نصحها بأن تكون أمّا حنونة، شفيقة بلأولادها، بحيث يفتخرون بها، وتكون زوجا صالحة لبعلها الكريم ليفتخر الإسلام بها.

وأسلوب الأمر في هذين البيتين جاء على صيغة فعل أمر، ولتظهر بلاغته قلّبه الشاعر عن معانيه الأصلية، وجاء به على المعاني المجازية، لأنه يفيد النصح والإرشاد، ولا يفيد الإلزام[1]

وقوله:

واصلى في طلب مجد عـازمة * فزورق العلم يجري دون إرساء

وانـشرن لؤلؤ ترقية إلى الأبد * وافتـــحن دقة إنعام وسراء

[1]- بسيوني: مرجع سابق، ص:294

في هذه الأبيات يأمر الشاعر صاحبته بأن تكون صالحة بمعنى الكلمة وترمي أقوال الأعداء وأوهامهم وما ينقلون إليها من أقوال وشهادة زور، واستمر ينصحها بأن تواصل في طلب العلم والجد، وأن تكون ثابتة على ذلك لأن زورق العلم يجري ويثبت على الماء بدون توقف.

والكلمات المسعملة في هذه الأبيات للدلالة على الأمر هي (واصلى، ودعن، وافتحن) أسلوب الأمر في هذه الأبيات جاء على صيغة فعل الأمر ولتظهر بلاغته قلبه الشاعر عن معانيه الأصلية إلى المجازية وهو النصح الإرشاد.

وقوله:

صوني جنـــــانك في نقابك مثلما * صنت الوجـــــــوه بلبسة سوداء

تقوى الإله لفي القلوب وليس في * حـــــجب الوجوه بخرقة وغطاء

ينصح الشاعر مخاطبته في هذه الأبيات بأن تستمر في تطهير قلبها وحفظا عن المعاصي والملاهي، كما حفظت وجهها بالنقاب، بل حفظ القلوب أولى من ستر الوجه على حد قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﭼ[الأعراف: ٢٦] لذا أشار الشاعر إلى أنه مهما حفظت جسدها وسترت وجهه عن الأجانب يجب عليها أن تتقي الله سبحانه وتعالى سرا وجهرا، لأن تقوى الله ليس في

ستر الوجوه فقط، ووضع الستار عليها بل وفي القلب، وهي اللحمة الوحيدة التي يصلح الجسد بصلاحها ويفسد بفسادها.

استعمل الشاعر كلمة (صوني) للدلالة على الأمر ولكن أخرجه إلى معنى مجازيا وهو النصح والإرشاد لأن الأمر ورد بمعنى النصح والارشاد.

وقوله:

فقلت زنهم بـــميزان العدالة في *** قول وفعل ودع ظلم الورى حسبا

لا تكرمــن حقيرا في تبختره *** فالـكلب كلب ولـو طوقته ذهبا

أنزلـه منزلـة واكبـت تغطرسـه *** بـذا تنـال علـى إعجابـه الغلب

يخبر الشاعر في بداية هذه القصيدة أنه جاء إليه صديق له يشكو هذا الزمان ويصف مدى تعطله وركوده، يذكر ما يعانيه من الآلام التي يجيش في قلبه نتيجة سوء معاملة الناس وفساد أخلاقهم حتى إنهم لا يهتمون بحقوق الأمة ولا يبالون بها، يذكر أن العصر يعطي للأمة جميع حقوقهم لكنهم للعسف يعجزون من إعطاء حقوق البعض في المعاملة فيما بينهم، فنادى بلسان الحال والمقال ينصح تسلية لصديقه يقول له: زن الناس يا

صديقي بميزان العدالة في أفعالهم وأقوالهم ولا تتخذهم على صعيد واحد، خذ الكريم بكرمه ولو أنه في أدنى الطبقات بين الناس، واللئيم لئيم ولو أنه بلغ ذروة عالية في أعين الناس، لأن الكلب مهما تغيروارتفع فهو كلب حتى ولو أنه لبس قلادة الذهب والفضة.

والأمر في هذه الأبيات يفيد النصح.

وقوله:

كوني خديجتنا الكبرى التي وردت * فـــي فضل ميزتها أخبارها قدرا

قال الشاعر هذه القصيدة لمناسبة حفل ميلاد لبنت له اسمها خديجة نصح الشاعر هذه المولودة بأن تكون ذات أخلاق فاضلة وأحوال محمودة التي تتميز بها عن الأخريات، لتوافق سميتها أعني خديجة الكبرى زوج النبي ﷺ، وكلمة (كوني) هي التي تدل على الأمر في هذا البيت الذي استعمله الشاعر في معناه الأصلي إلى النصح.

وفي إطار هذه النصيحة يقول لعريس بمناسبة زفافها:

عاشـري الزوج في رفق وطـوعا * وابتـغي للـحب دومـا سبيلا

وامـددي حبل الوصـال دواما * واتركـي الـقال للـوراء وقيلا

واسـمعي النصح من طرق وثيق * واقصـدي فيه نصحا جميـلا

انفـــقي من ماله باقـــــتصاد * واشكري فيه شكرا جميـــــلا

صـــبرا وصفحا إن تنا رعتما لا * تأخذن للكبر يوما دليـــــلا[1]

ينصح الشاعر عروس في هذه الأبيات بأن تكون مطيعة لأوامر زوجها ونهيه في غير معصية الخالق، لأن طاعتها له تديم محبتها في قلبه، وكذلك تكون صابرة على معاشرتها معه وتغض بصرها وتترك قيل وقال التي تسبب زوال نعمة الزواج، وتشكر الزوج في كل معروف ولا تتخذ التكبر والتعجب قائدا لها في معاملتها معه حتى تشعر أنها مثله وتدعي التكاتف معه.

وقال أيضا:

فلا تدور وتصفية تـخاف *** فـسيروا للعلا صفوا قياما

وزيدوا دولة الإسلام مجدا *** بنشر الحق في دنيا سلاما

فكونوا في مرابعكم عظاما *** وكـونوا في محاضركم كراما

يوصي الشاعر في الأبيات خريجي جامعة نيام بأن يتصفوا بأخلاق الصالحين نظـرا إلى مـا رزقهـم الله بـه مـن العلـم فيسـتعينون بـه في خدمـة الإسـلام والمسلمين وأن يكونوا عظاما وكراما في حضورهم وغيابهم.

[1] – ألاوبي. جنة الأشعار ص 55

فكلمات (كونوا، سيروا وزيدوا) فعل أمر في هذه الأبيات لكن قلبها الشاعر من معناها الأصلي إلى النصح والإرشاد لهؤلاء الخريجين.

المبحث الثاني: عرض وتحليل أساليب النهي والتمني

أولا: أسلوب النهي:-

استطاع الشاعر استخدام أساليب النهي في غرض بلاغي،من النصح والإرشاد بجانب ما في معناه الحقيقي ومن ذلك مايلي:

أسلوب النهي بمعنى الإرشاد:

قال الشاعر:

لا تكرمن حقيرا في تبختره * فالكلب كلب ولو طوقته ذهبا**

يصور الشاعر الحياة ويصف أخلاق الناس وأحوالهم، وتفاوقهم في الرتبة، فذكر أنه رب رجل طيب يكون أشعث أغبر فيكون حقيرا في أعين الناس، كما أنه رب غبي يلبس لباس العز والتقى فيحسبه الناس كريما، لذا ناشد الشاعر الأمة، وألفتأنظارهم بألا يحكموا بالملبس، بل الكريم كريم ولو كان عاريا، كما أن الحقير حقير مع تكبره وتعجبهوإن لبس قلادة الذهب، لأن اللئيممهما حاولت في تكريمه واحترامه لا يتغير، وربما زاده عناد وكبرا،على حد قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا[1]

استطاع الشاعر استخدام صيغة (لا تكرمن) وهو المضارع مقرون بلا الناهية والغرض منه النصح والارشاد، وليس نهيا حقيقيا.

وقوله أيضا

[1]- أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري: **شرح ديوان المتنبي**. الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، دون التاريخ، ج/1 ص:166

يا صاح فامض على درب الفضائل لا تنس الطريق إذا ما بغت إكليلا**

والشاعر أيضا في معرض النصيحة التي ألقاها على مسامع صاحبه يرشدهإلى النهج السليم،ويريد منهالتمسك بالأخلاق الفاضلة،وطلب منه أن يستمر على ما هو عليه من فضائل ومكارم الأخلاق ولو واجه من أقرانه تنكيلا، يريد أن يشير إليه بأن لا يبالي بعتاب الناس وإعراضهم عنه، ولو أنهم يلومونه بعدم التمدن والتثقف، عليه بأخلاقه بأنها هي الطريق الوحيد للنجاح، ولما أراد هذااستخدم الفعل المضارع المقرون بـ "لا" الناهية (لا تنس) والسّر في هذا تعظيما لأمر النصيحة بغية اقرارها في ذهن صاحبه ويدرك أنها حقيقة لا مزاح فيها.

ومن أساليب النهي المستعملة في شعر الآوبي

قال لقمان:

أنفقي من ماله باقتصاد *** واشكري فيه شكرا جزيلا

صبرا وصفحا إن تنازعتما لا *** تأخذن الكبر يوما دليلا

يقدم الشاعر النصيحة للأخوات في محاولة إرشادهن إلى النهج السليم في معاشرتهن مع الأزواج، لكي تكون النصيحة راسخة في أذهانهن استعمل

الشاعر أسلوب النهي في معناه الأصلي لا المجازي حيث يأمر مخاطبته أن تكون صابرة في طاعتها لزوجها وألا تتخذ الكبر والتعجب قائدا في معاملتها معه، صنع شخصية حية فقام يتحدث معها مباشرة من دون واسطة فقال: (لا تأخذن) كأنه يتحث مع شخصية واحدة قائمة أمامه، والسر في هذا لتشرع كل سيدة أنها هي المخاطبة فتفتح مسامعها وتقبل النهي كي تكون ناجها في حياتها مع بعلها.

ومن هذا القبيل قوله أيضا:

قل للتي نظرت عيناي مقلتها * لا للهوى نظري بل إنني بان**

أبنى الفنون ولا أرنو الجمال فلا * ترنو المحرم للفحشاء عينان**

يصف الشاعر حاله وسجيته، فيذكر أنه عفيف عن عرضه ودينه،لاينظر إلى الفَتَيات نظر الشهوة واللهو، لا يديم النظر إلى الجميلات مهما أعجبه هذا الجمال، ولو أنه صادف النظر فإنما هي بمنزلة النظرة الأولى التى أباحها الإسلام له[1]، وبعد أن نفى عن نفسه النظرة نهى مخاطبه عن إدامة النظر إلى ما هو حرام عليه لأنه فيه فحش، ومن بلاغة هذا البيت أن الشاعر استعمل

[1]– على حد قوله عليه الصلاة والسلام لعلي: (يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة) الحديث أخرجه أبو داود برقم 2419، والتردذي برقم: 2777

لفظا واحدا مكررا مرتين بدلالة متغايرة، الأولى: (لا أرنو) في النفيوالثانية (لا ترنو) في النهي، ذلك ليكسوا ألفاظه إيقاعا متلائما وموسيقى رنانة شيقة.

أسلوب التمني:-

ومما لاحظته الباحثة أن معظم صيغ التمني الواردة في الديوان المختار استعمل فيها الشاعر: (لو) و (ليت) وذلك لأسباب دلالية وجمالية سعى إليها الشاعر، ومن صيغ التمني الواردة في الديوان قوله:

ياليت قوم أدركوا مجد العلى * لك في اللغات بأبرز الأعظام

يمدح الشاعر الدكتور أبي بكر أبي بكر ياغول تهنئة له بتعيينه رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو وذلك في العام 2004م ، وكان الشاعر وقتئذ طالبا في مرحلة الماجستير في القسم نفسه، فحركت المناصب مشاعره فقال أبيات رائعة يشيد بملائمة المنسِب بالمنسَب، فتذاكر أمجاد الممدح في سعة باعه وطول زاعه في اللغة والأدب، فلاحظ أن ما يعرفه ومايشعر به تجاه هذا الدكتور لم يكن يعرفه ولا يشعر به عوام الناس، فعض أنملته بناجذه شفقة وتحنينا لقومه الذين لم يعرفوا حق هذه الشخصية الفذة، فنادى بأعلى صوته ثم تمنى أن لو يعرفوه حق المعرفة، لذاقوا ماذاقه الشاعر، ولشعروا بما شعر، فاستعمل الشاعر "ليت" التي هي أصل حرف التمني،

ليبين أنه في أمس الحاجة إلى ما يتمناه فقد شغفبذهنه ولم يدع فيها مجالا لشيء آخر، فأخذ ينادي ويتمنى الأمر المحبوب الذي لا طمع في وقوعه، وهو أن لو وعى ودرى قومه مكانة هذا العالم الماهر، لكنهم لا يدركون هذا لبعد منالها.

وقد استعمل "ليت" في مكان آخر وهو قوله:

فازددت سقما وبتّ الليل أرسمها * يا ليتني لم أصب في الرسم تصويرا

أُصيب الشاعر بالحمى الشديدة، وطال به السقم حتى سحرت عيناه وعجز عن النوم ليل نهار، فشعره يتغزل ويصف الحمى كأنها محبوبة من أسوء حالها لا تزوره إلا ليلا، فتسحره فكان لا يرحب بها لما تأتي به الآلام والضنى، فأخذ يصورها لكن خلال التصوير تنازل عنه ويشكو حاله، يبكى ترحما لنفسه ويقول ياليته لم يبدأ هذا التصوير، فاستعمل الشاعر "ليت" بعد ياء النداء ليصور للقارئ حاله أدق التصوير.

ومن التمني قوله:

لو رام شعري تفصيل الفسوق على * قرطاسه لبكى من كان بالهمم

عرض هذه القصيدة على مسرح مهرجان الشعر العالمي الأول في نواكشط، عاصمة جمهورية موريتانيا الإسلامية، فنادى الشاعر إخوانه الشعراء بأن

يتركوا الوقوف على الأطلال والبكاء عليه، لأن الدين الإسلامي في أمس الحاجة إلى من يقوم بالدفاع عنه، لأن الزمان قد تعطل تعطيل لا يمكن للشاعر وصفه في أبيات شعره أو في أسطر كتابه.

الفصل الرابع

أساليب النداء والاستفهام في ديوان "جنة الأشعار"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أساليب النداء

النداء في اللغة: الدعاء أو الصوت المجرد[1].

وعند البلاغيين هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة "ادعو"[2]. والغاية منه أن يصغى من تناديه إلى أمر ذي بال، لذا يتبع النداء غالبا أمر أو نهي أو استفهام أو اختبار بحكم شرعي كما في قوله تعالى: ﭽ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﭼ[3]

وقد أورد الشاعر ألاويي أساليب النداء الحقيقية والمجازية في هذا الديوان، لكن الباحثة لاحظت أن الشاعر لم يستعمل من هذه الأدوات إلا "يا" و "أيا" كأنه يحاكي القرآن حيث كثر فيه استعمال "يا أيها" دون غيرها من الأدوات، لأن فيها أوجه من التأكيد، والمبالغة[4] .

النداء بـ "يا"

---

[1] دار إحياء تراث العربي، المعجم الوسيط مادة نداء.

[2] بسيوني، **علم المعاني**، مرجع سابق ص: 329.

[3] - سورة المدثر: ١ - ٤

[4] - **الكافي في علوم البلاغة**، مرجع سابق، ص: 359

و "يا" حرف نداء للبعيد أصلا، ومن الأدوات التي أكثر الشاعر استعمالها في هذا الديوان، حيث أخذت القسط الأوفر؛ لأن جميع النداء الذي وظفه الشاعر يكون منها، اللهم إلا ما استطرده من استعمال غيرها في أماكن قليلة، ومن أمثلة النداء بـ "يا" في هذا الديوان قول ألاويي:

يا رســـــــول العـــــــالمين يا طريـــــــق الأوليـــــــاء

يا شـــــــفيع المـــــــذنبين حـــــاملا خـــــير اللـــــواء

فـــــــاقبلوا منـاالثنـــــــاء قصـــــده نيـــــل الرضـــــاء

يمدح الشاعر الرسول ﷺ في هذه الأبيات، فبدأ بطلب قبول ثنائه له الذي يسبب الرضى ، فاستخدم الشاعر حرف "يا" التي لنداء البعيد أصلا، في ندائه لرسول الله في قوله "يا رسول" و"يا شفيع" دلالة على بعد منزلته ومكانته ﷺ، أو أنه يريد إظهار غاية شوقه وشدة حبه له، فاعتبره بعيدا عنه، ليوحي أن ندائه هذا يفيد معنى حقيقيا.

قال أيضا:

يا شـــيخنا الجيلـــي أتيـــت مبلغـــا مـــــنى إليـــــك تحيـــــة وســـــلاما

يامـــن بـــرزت إلى الوجـــود مرتبـــا شمـــل الوجـــود علـــى الشـــهود نظامـــا

يا مـــن تعظـــم رتبـــة وولايـــة وعلـــى رقـــاب الأوليـــاء أقامـــا

يمدح الشاعر في هذه الأبيات الشيخ عبد القادر الجيلاني، ﷺ، ويبين ما قام به من رفع راية الإسلام والمسلمين، فبين الشاعر أنه نادى الشيخ لا لشيئ إلا ليبلغ عنه التحية، نظرا إلى أنه نافس جميع أقرانه فسبقهم في الرتبة، كل واحد منهم يرجوا مكانته ومنزلته، فنال الفوز، فأصبح ممدهم وقائدهم في الحضرة الإلهية، لذا قام الشاعر وهو يناديه بأعلى صوته: "يا شيخنا الجيلي" فاستخدم الشاعر حرف "يا" التي تستعمل عادة في نداء البعيد، فاختارها في نداء الشيخ لإظهار منزلته وارتفاع مكانته وعلو شأنه، فاستمر يناديه بنعته دون التصريح باسمه "يا من برزت" "يا من تعظم"، مع أن الأصل في النداء أن يكون باسم المنادى العلم إذا كان معروفا عند المتكلم فلا يعدل من الاسم العلم إلى غيره من وصف أو إفاضة إلا لغرض يقصده البلغاء من تعظيم وتكريم[1] كما فعله الشاعر.

[1]- انظر: الكافي مرجع سابق

ومن ذلك قوله:

يا مخـــزن الأوفـــاق في الـــدنيا الـــورى يا بلـــــدة الإســـــعاف للإنســـــان

يا بلـــــدة ظلـــــت شـــــعار سماحـــــة حـــتى غـــدت كـــترادف الإحســـان

ذاك الكويـــــــــــــــــت إذا أردت ينبـــوع أوقـــاف علـــى العرفـــان

صـــــــــــــــــــــــــــــــراحتي

فالشاعر هنا يمدح دولة الكويت ويصور مجدها وإسعافها للإنسان، وما فيها من معادن ولؤلؤ، ومرجان، وأنها دولة أصبحت ملجأ كل طالب بما تقوم به من إبذال المنح الدراسية للطلاب، فالشاعر في الجامعة الإسلامية بالنيجر، وبين جمهورية النيجر ودولة الكويت مسافة بعيدة، فاعتبر الشاعر هذه المسافة فناداها بأعلى صوته مستعملا "يا" التي لنداء البعيد.

وفي مثل هذا النداء قوله في مسمطته:

يـــــا شـيـــــخ عـــــبد رمـــــــز الجـــــــــمال

المـجيد الوحيد

يا مـــــن بـــــدار الكمـــــال يقـــــول خـــــير المقـــــال

يا غبطـــــــة الأتقيـــــــاء نقيـــــب صـــــرح العـــــلاء

يا قائـــــــد الأوليـــــــاء إلى طريـــــــق الوصـــــــول

إنها قصيدة قالها في مدح شيخه الشيخ عبد المجيد داوود، يصفه بالصدق في الأقوال والأفعال، وهو قائد الأولياء إلى الطريقة التي توصلهم إلى الفوز والنجاة في الدارين، فنادى الشاعر الشيخ بحرف نداء البعيد في قوله "ياشيخ" و "يا غبطة" "ياقائد" مع أن الشيخ لم يكن بعيدا عنه، لكن اعتبر منزلته ورفعة قدره، فأنزله منزلة البعيد تكريما وتعظيما له.

ومن النداء بـ "يا" قوله أيضا:

يا واعـــظ النـــاس لا شـــيخ ولا كتـــب يا حاطـــــب الليـــــل في وعـــــظ وتوجيـــــــــــــــــــــــــــــــه

يا عـــالم العصـــر في بعـــد عـــن الكتـــب مهـــــلا رويـــــدك في ذم وتســـــفيه

يحذر الشاعر بعض الوعاظ المتطفلين المتكاسلين عن طلب العلم والمعرفة، وهم جهّال محض، إذ لم يتقنوا شيئا من كتاب الله تعالى ولم يعرفوا سنة رسوله ﷺ، ولم يكن لهم حظ في الفقه ولا في العقيدة، جانبوا العلماء ولم يدنوا

إليهم كي يقتبسوا مما وهبهم الله، لكن مع ذلك يدعون العلم والمعرفة، يريدون التمويل عن طريق الوعظ والإرشاد، فإذا بهم في سكك البلدة وشوارعها، يعترضون على أعراض الناس، كحاطب ليل يتلاعبون بعقول السامعين، فضلّوا وأضلو، ويظهرون أنهم يفهمون العربية، فحذرهم الشاعر مشيرا إلى أن العلم بالتعلم منذ الصبا، وبالهمة العالية، فالعلم أرفع رتبة، وأجل مكتسبا، وأسمى مفخرا، فمن يشمر لبحثه ينله،-ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل- فلا بد من ارتحال لطلبه، والتغرب لنيله، ولا يكتف بمراجعة الكتب بنفسه دون إشارة أستاذ، فإن ذلك لا يغني عنه، بل لابدمن المشافهة معأصحابه،على هذا يقول أبو حيان:

يظن الغمر أن الكُتْب تكفي * أخا فهم لإدراك العلوم

وما يدري الجهول بأن فيها * غوامض حيرت عقل الفهيم

إذا رمت العلوم بغير شيخ * ضللت عن الصراط المستقيم

وتلتبس الأمور عليك حتى* تصير أضل من توما الحكيم[1]

انظر: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، لشهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد المقري التلمساني (ط7؛ دار صادر- بيروت - لبنان ، د.ت) 10ج2ص564

لذا يرى الشاعر أن مثل هذا الواعظ؛ وعظه يهدم الإسلام والسلامة ويدمر الحق والحقيقة، فرأى الشاعر جدارة ندائه لتنبيهه وتحذيره على غباواته، فاستعمل حرف نداء "يا" لتعبير بعده عن الحقِّ.

ومن النداء قوله حين يمدح نبي الرحمة:

يابـــن الكـــرام نبـــوة وقداســـة يابـــن الخيـــار لهـــم ســـنا وســـناء

يا مـــن أبى الجـــوزاء ظـــن مثيلـــه وابـــن لحمـــل نظـــيره الغـــبراء

يا ســـيدى يا مـــن أرقـــت لمدحـــه لشـــفاعتى في الحشـــر أنـــت رجـــــــــــــــــــــــــاء

يمدح الشاعر الرسول؛ ص ويصفه بالكرم، فعبر أنه صخيار ابن الخيار كابرا عن كابر، خرج من نكاح ولم يخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدته أمه لم يصبه من سفاح الجاهلية شيء[1]، وقال له عباس بن عبد المطلب يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال النبي ص: "إن الله خلق الخلق

[1]- حديث أخرجه الطبري في الأوسط

فجعلني من خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسا، وخيرهم بيتا[1]" لذا أشار الشاعر إلى أبائه **ص**لهم ضوء لامع في عرقهم يستحق الثناء، وأنه **ص** منع على الآباء إيجاد نظير خَلقا وخُلقا حتى قال عنه حسان بن ثابت

ومثلك لم تر عينيقط *وأجمل منك لم تلد النساء[2]

واستمر الشاعر يبين مدى غرقه وتعمقه في بحر حبه**ص** فأشار إلى أن حبه أرّقه وسهّره، وبعد بيان حاله ناداه مرة رابعة يعلل سبب مدحه لرسول الرحمة، فأشار إلى أنه لم يكن له منجا ولا ملجأ يوم القيامة عند طلب الشفاعة سوى جانبه **ص** كأنه ذاكر قول البوصري:

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم[3]

فنادى الشاعر الرسول **ص** بالياء لإشارة إلى عظم حاجته.

وما يشير إلى كثرة استعمال ألاوبي حرف الياء في ندائه قوله:

---

[1]- **الحديث رواه الترمذي في باب فضل النبي ﷺ**، برقم:3607

[2]مهنا، عبدأ علي، "الأستاذ" **ديوان حسان بن ثابت**. (ط2؛ بيروت:- دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1994م) ص:21

[3]البوصيري، مُحَمَّد بن سعيد **البردة**. ط1؛ القاهرة:- مكتبة الصفا، د.ت ص 78

يا مـــن بنـــوا للطـــالبين معالمـــا وبنـــوا لهـــم صـــرحا وتمّ بنـــاء

يا ناصـــر الإســـلام جـــزت مفـــازة وعـــلاك نـــور بالنـــدى وســـناء

يرحب الشاعر الضيوف أعضاء مجلس الأمناء ورئيسه إلى دورتهم الثانية والعشرين في الجامعة الإسلامية بنيجر، فأخذ الشاعر يظهر بهجه وسروره بقدوم هؤلاء الضيوف، ويعدد محاسنهم ومايقومون به في خدمة العلم تجاه الطلبة، وبجانب المنح الدراسية التي يدفعونها لكل طالب يقومون ببناء السكن ومعامل العلم، فصرح الشاعر بأن عملهم هذا إنما هو نصر للاسم والمسلمين.

مع أن الضيوف قد حضروا والشاعر أمامهم فاستعمل "حرف الياء" في النداء" وتلطفا وتقربا إليهم، ونادى الرئيس بوصف أعماله دون التصريح باسمه، لغرض بلاغي وهو التلطف به والتحبب إليه، لأن إذا نودي المنادِي بوصف هيئته من لبسه أو جلسة أو ضجعة كان المقصود في الغالب التلطف به ولتحبب إليه ولهيئته[1].

[1]- الكافي مرجع سابق، ص: 360

ومنه قوله:

يقــودهم صــانع الأمجــاد مــن عــرب يا ناصــر الــدين يا مــن قــاد أحبــابا

قـــد زانـــك الجـــود في تطـــوير وطبـــت جرثومـــة أصـــلا وأنســـابا

قادتنـــــــــــــــــــــــــــــــا

دينـــــا وخلقـــــا وآدابا ومنقبـــــة يا مـــــن تطهـــــر في الأنســـــان

أحســـــــــــــــــــــــــــــــابا

أقيمتالدورة في الجامعة الإسلامية بالنيجر كالعادة، وهي الدورة الثالثة والعشرين فقدم أعضاء مجلس الأمناء ومنهم الرئيس، فقام الشاعر بالترحيب كعادته فوجه خطابه الشعري إلى سيادة الرئيس، يذكر أمجاده ومناقبه، يقول إن هولاء الوفود الذين حضروا إنما جاءوا تحت قيادة رئيس ماهر تعود في صنع المعروفة وبذل الأموال للمحتاجين، وأنه أحيا هذه الجامعة ورفع من شأنها ألأمر الذي أدى إلى تطورها حسا ومعنى، والشاعر في هذه الأبيات أنزل القريب منزلة البعيد في استعمال "يا" في قوله: يا ناصر الدين" و"يا من

تطهر" ذلك إشارة إلى علو منزلة الرئيس عنده حيث جعل بعد المنزلة يشبه بعد المكان.

وقال أيضا:

يا مـــن تفضـــل عـــزة وخلـــودا يا مـــــن توحـــــد في البقـــــاء وجـــــــــــــــــــــــــودا

ربي إلهـــي خـــالقى ومليكنـــا يا مـــن تحجّـــب للعيـــون بعيـــدا

رب العبـــاد بـــديع كـــل خليقـــة يا مـــن بـــرأت العـــالمين وحيـــدا

يا مـــن تســـبحه البهـــائم جملـــة وبوصـــــفه نشـــــدوا الطيـــــور نشـــــــــــــــــــــــــيدا

يا خـــــــالقي يا رازقـــــــى يا مـــن تقـــدس مبـــدئا ومعيـــدا ومصـــــــــــــــــــــــوري

إلى أن يقول:

يا مـــن علمـــت الغيـــب مثـــل يا مـــن يقـــوم علـــى الأمـــور

شـــــــــــــــــــــــــــهادة شـــــــــــــــــــــــــــهيدا

يا مـــن تفضـــل بالســـماح وبالرضـــا فـــاغفر لعبـــد قـــد تاك شـــريدا

شرع الشاعر في هذه الأبيات يدعو الله سبحانه وتعالى بأوصافه على أن يغفر له ذنوبه التي كانت كثيرة لذلك أتى مشردا لا مأوى له إلا إلى ربه عز وجل ليغفر له خطاياه، فالشاعر في هذا البيت استخدم حرف نداء بعيد مع أنه يدعو من هو أقرب إليه من حبل الوريد في (يا خالقي، يا رازقي، يا من تقدس، يا من تفضل) ذلك ليعبر بمد صوته بأدات النداء عن شدة حاجة نفسه لما يدعو به، ويعبر عن ألمه واستغاثته لما يعانيه من ضيق صدره.

ومن النداء بـ "يا" أيضا قوله:

يا من تدين له العروبة لهجة يـــا نقطة المرمى لكل أنام

في هذا البيت وجه الشاعر خطابه الشعري إلى الدكتور أبي بكر يَاغول،لكن تهنئة قام بها الشاعر بمنسبة تعين الدكتور رئيس القسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو، وكان الشاعر وقتئذ طالبا في مرحلة الماجستير في القسم نفسه، فشرع الشاعر يصف عبقريته منها ذكر أنه ماهر في العربية

والإنجليزية، فاستخدم الشاعر حرف الباء حيث أنزل الممدوح منزلة البعيد إشارة إلى علو المنصب الذي حصل إليه.

قال أيضا:

يا نوح خذ مني زهور فضيلة أبشر بفضل فائق وثمين

قال الشاعر هذه القصدة تكريما لزميل له "سيد نوح عيسى سيدبي" يوم مناقشته لرسالة الماجستير في الشريعة، فهنأه ودعا له بالتوفيق كما دعا له بالحصول على درجة فائقة وثمينة.

بما أن الممدوح قريب من الشاعر، فنظر الشاعر إلى درجة الشهادة التي يريد الممدوح الحصول إليها، فاستخدم حرف "يا" لندائه ليقلب النداء إلى غرض بلاغي يستفاد من سياق الكلام وهو شعوره بعلو المنزلة والمكانة فأنزله منزلة البعيد.

وقال أيضا:

مازلـــت يا ســـلطان أنشـــر كـــل البقـــاء وفي مـــدى

صـــــــــــــــــــيتكم الأزمـــــــــــــــــــان

وعليـــك يا عبـــد المهـــيمن خاتمـــا أحلـــى التحيـــة مـــن فـــم لقمـــان

لقد استخدم الشاعر في نداء الممدوح حرف نداء البعيد مع أنه قريب منه لبيان علو منزلته عنده وقوله:

يا رب بارك في الكويت وأختها * تلك الإمارة دولة الفرسان[1]

طلب الشاعر من الله سبحانه وتعالى أن يبارك في الكويت وهي أحد البلاد العربية، في أسلوب نداء الشاعر لربه قد نزل القريب –وهو الله سبحانه وتعالى– منزلة البعيد إشارة إلى علو مرتبته حيث جعل المنزلة كأنها بُعُد في المكان لكون المنادى عظيم القدر رفيع الشأن.

وقال أيضا:

يا من تحن له النفوس بلا جفا * يا قائد الإسلام في بطن الوغى

يا من بدا كالبدر في أفق السما * يا من نزلت الأرض في مزن الحياة[2]

وجه الشاعر خطابه الشعرى إلى مولاه الشيخ عثمان بن أحمد يقول إنه قائد وحامل لواء الإسلام حتى في شدة الحرب، وهو يتلئلأ كالبدر في كبد السماء. لقد استعمل الشاعر حرف نداء البعيد وهو "يا" في نداءه لمولاه مع أنه قريب منه، وبلاغة ذلك سمو منزلته ورفع مكانته لدى الشاعر.

---

[1] أختها: مراد بها دبي (Dubai)

[2] جنة الأشعار، ص: 88.

وقوله:

قومى وطبنى بمبتسم * إن الدواء لدائى فيك يا دائي.

يخاطب الشاعر محبوبته في هذا البيت، ويبين مدى شغفه منها، فنادها طالبا منها أنتطيب نفسه بابتسامها البارد، معتبرا نفسه مريضا، فبين أن لا براء له من داء ألمّ به إلى في يدها المبارك فأمرها بأن تقوم وتطببه، فناداها الشاعر بحرف نداء البعيد "يا دائي" مع أنها قريبة منه، لسموّ مكانتها عنده.

يستخدم النداء ويراد به اظهار التحسر والحزن وذلك عند نداء الأطلال والمنازل والمطايا والقبور والأموات والوابل والحسرة وما إلى ذلك، كما في قوله تعالى: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ[1] وقوله تعالى: (ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[2].

فالنداء في الآيتين يفيد التحسر والتحزن وإظهار الندم، وكأنه يقول: يا ويلتي ويا حسرتي أقبلا، فهذا هو أوان كما، وكأنه أي الكافر في لفظ ما هو فيه

---

[1]- الفرقان: ٢٧ – ٢٨

[2]- الزمر: ٥٦

صار يتخيل أن الوبال والحسرة يسمعان ويجيبان له، فناداهما، وهذا يبين عما بداخله من أحزان وألآم وخسران والندم[1].

لقد حاول ألاويي استعمال مثل هذا النوع من النداء ويمكن الامتثال به عند قوله:

أأتيـــه في أرض بـــدون تعهـــد يا ضـــيفتى في الأرض دون تفقـــد

مـــذلى بأهلـــى وابنـــتى وأســـرتى هـــذا عميـــدهم بـــدار تفـــرد

أيـــن المفيـــدة يا خديجـــة يابنـــتي هـــذا أبيكمـــا بحـــال تشـــدد

يامـــن تركتـــك بعـــد ســـابع يومهـــا عفـــوا فـــداك بروحـــى المتفـــرد .

بدأ الشاعر يلوم نفسه فيما سعى إليه من فراق أهله وأسرته وهو متحسر ببعده لهم، فطلب من ابنته خديجة التي تركها في اليوم السابع من ولادتها أن تعفور عنه، كأنه يرى أنها في حاجة إلى معاينته فإذا هو تارك لها مسكينة في

[1] علم المعاني، ص: 335.

المهد صبية، لذا ندم حتى فداها بروحه. والنداء في هذه الأبيات أخرجه الشاعر من معناه الأصلي إلى إظهار التحسر والندم.

وقال أيضا:

ودّعتـــني وارثا شـــجو الفـــراق أيا مـــــن قـــــد نای إذ نأى بالمـــــوت أشـــــجاني

ذكر الشاعر والده الذي أدركته المنون وابتعد عنه فقام يرثيه بأبيات منها هذا البيت يذكر أن والده قد ودّعه فأورث له شجو الفراق، فصار دائما في استذكاره، مع أنه قد تبعد عنه، فناده الشاعر بياء النداء قبلها همزة، "أيا" ليبين مدى أسف وما يجيش في قلبه من ألم فراق والده.

وقال أيضا:

فقلـــت يا ســـائلی ســـله فـــإن حـــق الجـــواب كمـــا لی دون رجحـــان لـــــــــــــــــــــــــــــــه

ترك الشاعر المحبة وهجرها بتاتا، فإذا بشخص يسأله عن سبب هذا الهجران، فأشار الشاعر للسائل بأن يسأل "الحب" هو نفسه لأنه يستطيع الجواب كما يستطيع هو، ففي خلال التعبير استعمل الشاعر أسلوب النداء

في قوله: "ياسائلي" حرف نداء بعيد مع أن السائل قريب منه ذلك لعظم قيمة المسؤول عنه وهو" الحب"

من أسلوب النداء لبيان عظيم الأمر المدعى له وعلو شأنه، حتى كأن المنادى مفرد فيه غافل عنه مع شدة حرصه على الامتثال، ويحمل ذلك النداء الموجهة من الله تعالى إلى عباده مثل قوله

(

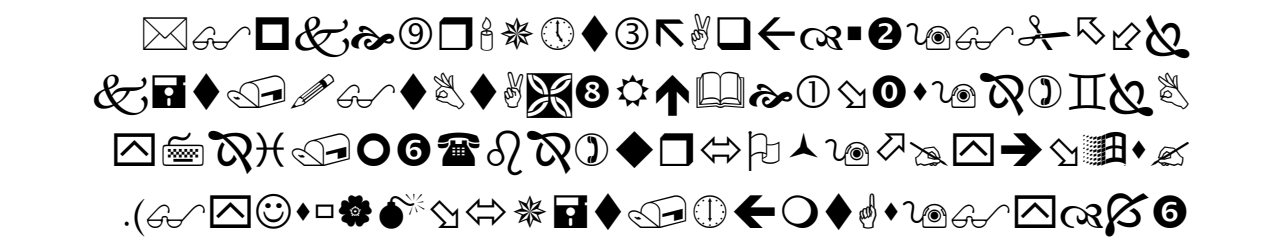

).

فقد استعمل الأويي مثل هذا الأسلوب عند قوله:

يا صـــاح فامضـــى علـــى درب الفضـــائل لا تـــنس الطريـــق إذا مـــا بُغْـــت إكلـــيلا

تقمص الشاعر هنا قميص الواعظ المرشد ينصح الأمة ويرشدهم إلى النهج السليم، فنادى بأعلى صوته "ياصاح" يطلب منه الاستمرار على درب الفضائل والأخلاق الحميدة، مادام أنه يريد حسن الخاتمة. لقد استعمل الشاعر حرف "يا" لندائه لغرضبلاغي وهو تنبيه المخاطب على عظم أمر المدعى له.

النداء بـ: "أيا"

وتختص النداء بـ "أيا" لنداء البعيد فقد، خلاف "يا" التي تستعمل للبعيد والقريب تارت، ويتخذ الشعراء أسلوب النداءلإظهار غفلة المنادى عن الأمر العظيم الذي يقتضى اليقظة والانتباه، كما فعله الألاويي في البيت التالي:

أيا طيـــار أيـــن بنـــا تســـير أفي الجـــو الســـماء لنـــا مســـير

هبـــوط في ذر الفرســـان فـــورا أيا دوّرا كيـــف بنـــا تـــدور .

يتحدث الشاعر عن ذكريات حبيبته في الطائرة، هو في الطائرة لكن مع شدة سرعتها يربها كأنها تدور في مكان واحد، ذلك لأنه في غاية العجز والطموح عن الهبوط ليرى محبوبته، ويصور للقارئ أن السفر بعيد، ومع ذلك فالطائر طال مكثها معهم في كبد السماء ، كأن الطيار جاوز مكان الهبوط، فعجز عن التحمل والتجمل حتى سأله "أين بنا تسير؟" فالمفروض من الطيار أن يجيب، لكنه سكت عن الكلام حسب ما يصوره الشاعر، فاعتمد الشاعر على أدوات النداء فناداه أولاً بـ "يا" التي تستعمل لنداء البعيد، مع أنه قريب منه، وذلك لغفلته وشرود ذهنه، ثم استعمل "كيف" التي تعيّن الحال، ليعرف صحة حال هذا الطيار، لكن لم يسأله عن حاله بل

إنما اعتبره كأنه يدور في مكان واحد لا شرق له ولا غرب، ولا انتقال ولا انتقام، فقال: "أيا دوّار كيف بنا تدور"

وقال أيضا:

أيا عبد الجواد أتيت حقا لترفع مركزا بالعلم قاما

يمدح الشاعر أحد أمراء جمهورية نيجر أثناء حضوره حفلة تخرج طلاب الجامعة الإسلامية فقد ناداه بحرف "أيا" موضوعة للنداء البعيد مع أن الممدوح قريب منه وبلاغة ذلك أن الشاعر يبين إشعاره ببعد المنزلة وعلو مكانة الممدوح.

ومن النداء بـ "أيا" قوله في قصيدة: "من القرأن ما هو شفاء يحث يقول:

أيا أصل الأصول لك البقاء * وما في آي ذكرك من مريب

يصورالشاعر القرآن ويذكر من معجزاته أنه هو أصل جميع العلوم، لأن كل علم من علوم الشريعة الإسلامية وإنما هو مقتبس من القرآن كأن الشاعر يضمن معنى قول شاعر:

جميع العلم في القرآن لكن * تقاصر عنه أفهام الرجال

واستعمل الشاعر "أيا" في لندائه للقرآن تعظيما لشأنه وتبجيلا لمكانته، وفي مثل هذا النداء يقول:

زكي قد زكت من قذرة الجهل والعمى أيا بلدة في الوصف مدرك مطلب

قال الشاعر هذه القصيدة في حق بلدته "زكي" فأشار إلى أنها بلدة طاهرة مطهرة عن كل القاذورات والدنس، عن جميع نكبات الجهل والدجى،والعمى، فنادى البلدة بأعلى من صوته "أيا بلدة" ذلك ليعطيها حقها من التمجيد والتبجيل، وليوصل إلى ذهن القارئ أنها بلدة بلغت مجدها في جميع المحامد.

المبحث الثاني: أساليب الاستفهام

وقد استطاع الشاعر توظيف أسلوب الاستفهام ببعض هذه الأدوات في ثنايا أبيات ديوان "جَنّةُ الأشعار" وكان الشاعر يستوظفها لأغراض مختلفة فحينا يستوظف الاستفهام لهدف محدد ومباشر وحينا لتصور إيحائي جمالي غير مباشر عند المتكلم ويستعمله بقسميه: "الحقيقة والمجاز، وكلاهما لقيا عناية عنده.[1]

وقد تعود الشاعر في استعمال أدوات الاستفهام وتلوينها على شتى الطرق، فتارة يستعمل أكثر من عامل في كلام واحد، ويمكن التصوير أساليب الاستفهام في هذه الديوان المدروس حسب الأدوات المستعملة. ومن ذلك:

[1]- **علم المعاني**: المرجع السابق، والصفحة.

الاستفهام بالهمزة:

والهمزة من أدوات الاستفهام التي يطلب بها التصور تارة، والتصديق تارة أخرى ومما ورد من استعمالها عند الشاعر قوله في قصيدة "شكوى الفقير"

قل لي أفي الكون أم خلف الحياة أنا * أوهامش العيش كوني وسط ضراء

قال الشاعر في هذا البيت يريد إظهار ما في ضميره وما يزعجه من ضنك الحياة، فهو يسأل قلبه التحقيق أحي هو أم ميت لما وجد نفسه فيه من ضيق الحياة.

فقوله: "أفي الكون" الهمزة هنا لطلب التصديق فهو نوع من الاستفهام، استعمل الهمزة دون غيرها من أدوات الاستفهام لغرض بلاغي، فالسؤال أقوى لما استعملها إذ لا تصلح سائر أدوات الاستفهام لطلب التصديق إلا الهمزة و "هل".

ويقول في مطلع قصيدة "من القرآن ما هو هو شفاء"

أتقعد بالقنوط مع الكتب*وغيرك بالرجاء مع الصليب

بدأ الشاعر هذه القصيدة بالعتاب على المسلم الذي قنط من رحمة ربه، مع أنه سبحانه وتعالى زجر عباده عن القنوط من رحمته، ويشير بأن عبده

الصليب مع أنهم ليسوا على شيء موقنين بالفوز على فعلهم الخبيث، فكيف بالمسلم الذي على دين الحنيف؟

فقوله "أتعقد" استفهام إنكاري، واستعمل الهمزة لطلب التصديق لأنه يسأل عن سبب إعتقاد القنوط.

وكذلك قوله في مطلع قصيدة "أأعيش منفردا".

أأعيش منفردا بدون تعود*بل كيف سرت اليوم دون تزود

بدأ الشاعر هذه القصيدة بسؤال تعجبي أيمكن له العيش منفردا مع أنه لم يتعود إلا العيش مع الناس ويتعجب أيضا كيف يمكن ذلك له بدون استعداد منه.

فقول الشاعر "أأعيش منفردا" سؤال تعجيبي لأن من أغراض الاستفهام بالهمزة للتعجب، ولو أن الشاعر استعمل آداة من أدوات الاستفهام سوى الهمزة لما ظهر هذا الاستفهام بهذه الصورة الممتعة التي توحى بما في ضميره من الانزعاج، فإنك تشاركه في مآساته يشتكي من خلالها العزلة، فمثلا لو قال: "هل أعيش" أو "كيف أعيش" لم يظهر هذا الاستفهام حال القائل ومعاساته.

وكذلك قوله:

أأتيه في أرض بدون تعهد*يا ضيعيتى في الأرض دون تفقد!

وفي هذا البيت يتساءل الشاعر نفسه أيكون متيه في عيشه بدون معرفة مستقبله حال كونه ماكث بالأرض التي لم يتعهد الحياة فيها، فنادى بالويل يصور طول غيابهومكثه في الأرض الغربة، ولم يكن له من يتفقده.

وهو بقوله أأتيه" استفهام لطلب التصديق وهذا القول غاية في البلاغة لظهور مراد الشاعر واضحا أمام القارئ وهو سؤال عن حال أو في تيه أم ماذا أصابه، فلو أنه قال: "أأنا في تيه" لما ظهر المقصود واضحا لأن العبارة الثانية يفهم منها سؤاله هل هو في تيه أم غيره، ولكن لما قال "أأتيه" تبن أنه يسأل عن التصديق لا غيره.

ومن الأماكن التي أحسن الشاعر استعمال الهمزة مستفهما قوله في قصيدة "أليلان في يوم":

أليلان في يوم ولم أك حالما*فما بال عقلي لم أجده دليلا

فالشاعر في هذا البيت في حيرة، يحكي حاله لما رأى السماء داكنة بسحابها المظلم، أظلم بها الأرض كأنه ليل داج فاقد النجوم، مع أن الوقت صباح، فلذا بدأ يتساءل هل هذا ليل إبان ليل، أم ماذا حدث، أليلتان في يوم، أو هو في الحلم، أم سار عقله لا يفكر جيدا يوحش عليه الأشياء على غير ما

هي، لكنه شعر بالراحة عند ما بدأت السماء تمطر فعرف أن السحاب للمطر لا للعذاب كما أشار في الأبيات التي بعد هذا البيت.

فهذا نواع من الاستفهام يسمى "استفهاما تقريريا" لأن المراد منه طلب التحقيق والإثبات.

الاستفهام بـ "هل"

وهل من أدوات الاستفهام التي يطلب بها التصديق فقط، وقد استعملها الشاعر في توظيف استفهامه لأغراض بلاغية، يزيد في النص بهاء ورونقا، ومن الأماكن التي استعمل بها قوله في قصيدة "بهجة نفسي".

شرف العوالم في كثرو وفرتها*هل عاش يوما عقيم القوم مفتخرا

أورد الشاعر هذا البيت عندما يسرد فضل الله تعالى في إيجاد النسل فقال: إن العوالم شرفها كائن في كثرتها الناتج عن التناسل، وسار من أبهى مرامها لذلك تجد العقيم حزينا لعدم هذه المفخرة.

فالشاعر في هذا البيت استعمل "هل" في قوله "هل عاش يوما" لطلب التصديق كما هو شأن الاستفهم بـ"هل" يسأل الشاعر هل سبق للعقيم يوما يفتخرف به على غيره لعدم إنجابه؟ فالجواب يكون بالنفي.

ويقول مستفهما في قصيدة "الحب"

أرقتني عاشقا ذاك البهاء وما * شفيت قلبي فهل لي من أطباء

فالشاعر في هذا البيت يخبر عن حاله مع محبوبته حيث علق بحبها وشغف بعشقها ودهش بحسنها كما فتن ببهائها، فأقر أن ليس لنفسه ولقلبه شفاء يشفيهما عن الداء الذي ألمّ بهما، لذا سأل هل له من أطباء، جاء به بصيغة الجمع ولو يقل طبيب عله يريدهم بكثرة ولو عجز هذه يمكن يوافق ذاك، وهذا الاستفهام بمعنى النفي، أي مالي من أطباء،كمثل قوله تعالى: ﭽ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉﭼ[1] بمعنى ماجزاء الإحسان إلا الإحسان، ويدرك هذا الذي يزعمه الشاعر في البيت الذي يلي هذا فقال:

قومى أمامي وطيبنى بمبتسم * إن الدواء لدائي فيك يا دائي

ويقول في قصيدة "يؤرقني ذكري"

وهل يا ترى تدري بلادا يزينها * تعادل خل في النصيب بمغرب

جاء هذا البيت تعدادا لمحاسن بلدة الشاعر وهي (مدينة زاكي) من مدن ولاية أُويُو.

يستفهم أن استفهام الشاعر في البيت استفهام تشويقي، إذ أنه يسأل المخاطب هل لك معرفة ببلدة يعادل فيها الوطني والغريب في المنصب

---

[1]- الرحمن: ٦٠

والرتبتة فإن لم تعرف فإنها مدينة زاكي، كما أشار الشاعر إلى هذا في الأبيات التي بعد هذا البيت، والغرض البلاغي في ذلك يكون عندما يقصد المتكلم ترغيب واستمالة مخاطبه، وتوقه إلى معرفة الجواب، فهو يفكر فيه ويشتغل به، فيقع الجواب في نفسه موقعا حسنا، إذجاء الجواب ونفسه مهيأة له ومتلهفة إلى معرفته.

ويقول في قصيدة "يدعو كم الدين"

يدعوكم الدين يا أهل القريض فهل * من شعر كم جبر مكسور من القيم

قال الشاعر هذه القصيدة تأسفا على ما فشا من الأخلاق الذميمة فختم القصيدة بهذا البيت، أي أن الدين ينادي الشعراء ليساعدوه قدر إمكانهم بأشعارهم ليدركوا هل ينتجون تغيرا في القيم فتكون الأشعار جابرة لكسر هذه القيم جاء الاستفهام للبحث على الفعل، فالمراد بالاستفهام في هذا البيت الأمر فأتى به الشاعر في صيغة الاستفهام، لما في ذلك من إغراء مخاطب وحثه على قبول الأمر.

الاستفهام بـ "ما"

وما من أدوات الاستفهام التي يراد بها التصوير فقط، وقد استعملها الشاعر في ثنايا أبيات قصائده، ومن ذلك قوله في قصيدة له بعنوان "رب العباد":

ماذا أقول وقدأتيتك مذنبا * وجلست بابك مجرما ومقودا

وردهذا البيت بعدعدة أبيات في وصف الباري سبحانه وتعالى وتمجيده، فعطف بهذا البيت يظهر ضعفه وقصوره عن الطاعات قائلا: "ماذا أقول وقد أتيتك مذنبا، أي لا يمكن لي أن أقول شيئا بحضرة الخالق جل وعلا وقد كنت مذنبا أعُوم في بحر المعصية، لكنني جئت حال كوني جالسابباب الخالق الديان راجيا منه العفو والمغفرة.

وقوله "ماذا أقول" استفهام بمعنى التحسر، مع أن وظيفة "ما" السؤال به عن حقيقة الشيء وصفته.

وكذلك قوله في قصيدة "أتبكين المودة"

كم تأتين في الرؤيا لعينى * وما شيء ألذ من التلاقي

والشاعر في هذه القصيدة يبدي شوقه وحنينه لأهله بعدما مفارقتهم مدة طويلة، فأشار في هذا البيت إلى أنه كثيرا ما يتلقى معهم بواسطة الحلم، الأمر الذي يضطره وينشطه لأنه ما ألذ شيئا عنده سوى ملاقاته ما إخوانه، وهذا الاستفهام بمعنى النفي فقال: "وما شيء ألذ من التلاقي" أي ليس هناك شيء ألذّ من التلاقي بالأهل والأحباب.

وكذلك في قصيدة "يدعوكم الدين" قال مستفهما:

ما ميزة الإنس والأخلاق ضائعة * أعظم بويل على الإنسان في الجرم

بدأ الشاعر بطلب البكاء من السامع في هذا البيت هل يوجد شيء يميز الإنسان عن الدواب إذ ضاعت أخلاقه، والعجيب هو عظم الويل لمن كان مجرما، والاستفهام هنا لطلب البيان عن حقيقة الشيء وصفته.

وقال في مطلع قصيدة "خذ زهرة المجد"

ماذا أقدم يا قريض مهنئا * نفد الكلام وخان كل فنون

ماذا أقدم للنجاح مباركا * يا شعر جدلي أجود الموزون

بدأ الشاعر هذه القصيدة متسائلا أي شيء سيقدم للتهنئة، حال كونه نفد جميع كلامه وكلّت فكرته، وعجزت جميع الفنون، لذلك وجه إلى الشعر يسأله هل بإمكانه إبداء التهنئة، وسأل أيضا ماذا يمكن أن يقدم للتهنئة حتى يساوي بمقام المهنئ على هذا النجاح، كأن الشاعر أجاب عن السؤال بنفسه فوجه خطابه الشعر أيضا طالبا منه أن يجود له بأجود شعر في هذه المناسبة.

والاستفهام هنا لطلب التحقيق لذلك استعمل "ما" مستفهما بها ولو استعمل غيرها من أدوات الإستفهام لما يظهر الغرض واضحا.

ونفس الشيء في قصيدة "أخذ ت قلبي" في قوله.

ماذا تريدين بعد الحبس قاهرة * قلب الحبيب كطير كان مقصورا

ماذا تريدين؟ إذ أشقيت بهجته * وقد ملكت زمام القلب مأسورا

ماذا تريدين؟ إذ أسهرت ليلته * وقد فتنت جنان الحب مسحورا

فهذه الأبيات كلها مبدوءة بالاستفهام يتساءل الشاعر محبوبته غرضها ومقصودها إذ حبست قلبه قاهرا عليه فلم يعرف السبب لأنها ملكت زمام قلبه وسار أسيرا لها وقد منعته النوم وفتنته بسحر الحب. فتكرار التساؤل هنا قد أدى أثرا في نفس السامع فيشعر معه ضيق الحبس، لذلك كرر السؤال "ماذا تريدين" إذ لو أنها تريد المحبة منه؛قد نالت، ولم يعرف أن هذا هو الحب بعينه. فهذا الاستفهام إنما جاء لطلب السبب والتحقيق.

الاستفهام بـ "أي"

ومن أدوات الاستفهام المستعملة في هذا الديوان "أي" تستعمل للتصوير فقط، واستعمله الشاعر في ثنايا أبيات الديوان منها قوله في قصيدة "يا نجل المجدد"

إن كان للمجد طيب الأصل مزهاه * فأي مجد لمن يزريه موتاه

وأي فضل لمن قد عيب تده * على لسان الورى بالفحش أفشاه

فتح الشاعر هذه القصيدة متسائلا: إذا كان للمجد طبيب الأصل فأي مجد يسعى إليه من هو أسير للموت يوما قريبا أو بعيدا، وأي فضل.

الاستفهام بـ "كيف"

و "كيف" من أدوات الاستفهام التي يستعمل بها لتصوير الحال، ومن أمثلتها في هذا الديوان ورودها في قصيدة "مجلس الأمناء" حيث قال:

كيف العبور على سما صحرائنا * كيف النزول لقبلة الأفنان

فالشاعرفي هذا البيت يسأل عن حال من يعبر السماء وحال من نزل لقلبة الأفنان، استعمل "كيف" سائلا والغرض منه الحث على معرفة أخبار المسئول عنه.

وكذلك قوله في الرثاء:

كيف الحياة "أبي"من بعد فقدان * إننى اليوم نفوف بأحزان

افتتح الشاعر قصيدته سائلا عن حال والده بعد أن فارقه فترة من الزمن، فإذا به الآن يسأله ليعرف حاله، أهو في مثل حالهم في الأحزان على فراقهم أم كيف حاله بعدهم؟ والذي يدرك في هذا الاستفهام هو إظهار التحسر لفقد المرثي.

وختم هذه القصيدة بقوله:

إن قيل يشمت أعداء بموتته * فكيف يشمت فان موتة الفاني

اختتم الشاعر مرثيته بالعتاب مع التوجيه إلى المخطئ الضال الذي يفرح ويشمت على موت أحد ولو كان عدوا له، إذ لا بد أنه سيموت أيضا.

وكذلك استعمل مثل هذا النوع من الاستفهام في قصيدة بعنوان "خذ حذرك" حيث قال:

كيف نغرس إيلافا فتقطعه * أنهدم الخلق فينا ثم تبنيه.

في هذا البيت ينكر الشاعر على مخاطبه على فِعِله الذي ما كان ينبغي أن يقع فيه، وهو قطعه إيلاف ما غرسوه من التعارف والتودد فيمابينهم، ويسعى إلى إنشاء الخلاف بين المجتمع بعدما كان هذا منهدما، فأنكر عليه الشاعر إنكارا توبيخيا.

الاستفهام بـ أين"

واستعمل الشاعر "أين" في استفهامه التي يستفهم بها للتعيين، ومن أمثلة استعماله بها قوله في قصيدة "يؤرقني ذكرى"

أروني بلادا لا يذل غريبها * وأين نزيل لا يحس بمغرب

فالشاعر ينكر وجود بلد لا يحس غريبها بالقربة، وينكر وجود مكان مستأنس عن الغربة لمن نزل بها فالاستفهام إنكاري.

ويقول في قصيدة "يدعوكم الدين"

سل مسجدي أين تسبيح وتذكرة * وأين ما كان للإسلام من حرم

يتحسر الشاعر في هذا البيت عما فشا في مجتمعه من الاعراض عن ذكر الله سبحانه وتعالى، وعن المساجد التي بنيت لذكر الله وتسبيحه وماكان فيها من حرم وتقديس، ولكن للأسف إنها سارت عامرة بالفواحش وليس في المجتمع منكر على هذا. وقد أفاد هذا الاستفهام معنى التحسر والتأليم وذلك في مقام يظهر فيه المستفهم حزنه وتألمه على ما حصل.

وقوله في قصيدة "مجلس الأمناء"

تلك التجارة لن يبور رواجها * أين البوار لصفقة الإحسان

يتحدث الشاعر حول جزاء الإحسان فقال في هذا البيت فالذي يعمل مثل هذا لم يكن له خزن وخيمة، لأن الإحسان ليس له جزاء إلا الإحسان والغرض من هذا الاستفهام النفي ومن بلاغته تحريك الفكر وانتباه العقل إلى المستفهم

الاستفهام بـ "متى"

واستعمل الشاعر أيضا "متى" التي تستفهم بها لتعيين المدة، استعملها الشاعر لنكتة بلاغية في قوله في قصيدة "خذ حذرك"

متى بدأت تطيع الأمر ملتزما * بشرعة الله تنأى عن معاصيه.

يصور الشاعر العلم والجهل، ويذكر أحوال كل منها، فذكر أنه من فوائد العلم أنه مهما بدا المرء يطيع الله تبارك وتعالى، عن طريق العلم متمسكا في ذلك شريعته السمحاء فإنه في أسرع وقت يجتنب جميع المعاصي فيعيش قلبه مع الله، ومن خلال هذا التعبير استخدم الشاعر "متى" المراد بها مهما بدأت.

كان الشاعر يستوظفها لأغراض مختلفة فحينا يستوظف الاستفهام لهدف محدد ومباشر وحينا لتصور إيحائي جمالي غير مباشر عند المتكلم ويستعمله بقسميه: "الحقيقة والمجاز، وكلاهما لقيا عناية البلاغيين قديما وحديثا.[1]

[1]- المرجع السابق، نفس الصفحة.

وقد تعود الشاعر في استعمال أدوات الاستفهام وتلوينها على شتى الطرق، فتارة يستعمل أكثر من آدات في كلام واحد، ومن ذلك قول الشاعر:

أيا طيار أين بنا تسير * أفي الجو السماء لنا مسير

هبوطا في ذرى الفرسان فورا * أيا دوّار كيف بنا تدور

استهل الشاعر الشطر الأول من الصدر بأدات استفهام، وهي: "أين" التي تدل على المكان، وتستعمل للتصوير فقط، وذلك لأنه يتحدث عن ذكريات حبيبته في الطائرة، هو في الطائرة لكن مع شدة سرعتها رآها كأنها تدور في مكان واحد، ذلك لأنه في غاية العجز والطموح عن الهبوط ليرى محبوبته، ويصور أن السفر بعيد، ومع ذلك فالطائرة طال مكثها معهم في كبد السماء ، كأن الطيار جاوز مكان الهبوط، فعجز عن التحمل حتى سأله "أين بنا تسير؟" ولما شعر الشاعر أن الطيار تغافل عن السؤال، وعرض عن الإجابة، عاد مرة ثانية سائلا؛ لكن بأداة أوكد من الأولى، فجاء بـ "الهمزة" التي تستعمل للتصوير تارة، وللتصديق تارة أخرى، لأن الهمزة إذا كانت بطلب التصديق يكون الجواب بنعم أو لا، أي بتحقيق هذه النسبة

وقوعها أو عدم تحقيقها[1]، فقال: "أفي جو السماء لنا مسير" كأنه يقول أإنا ماكثون هنا في كبد السماء؟ فالمفروض من الطيار أن يجيب بنعم أو لا، لكنه سكت عن الكلام حسب ما يصوره الشاعر، فاعتمد الشاعر على أدوات أخرى فناداه أولاً بـ "يا" التي تستعمل لنداء البعيد، مع أنه قريب منه، وذلك لغفلته وشرود ذهنه، ثم استعمل "كيف" التي تعيّن الحال، ليعرف صحة حال هذا الطيار، لكن لم يسأله عن حاله بل إنما اعتبره كأنه يدور في مكان واحد لا شرق له ولا غرب، ولا انتقال ولا انتقام، فقال: "أيا دوّار كيف بنا تدور" والاستفهام هنا جاء على صيغته الحقيقية.

[1]- فيود، بسيوني عبد الفتاح، "الدكتور" **علم المعاني دراسة بلاغية نقدية**. ط1؛ القاهرة، مؤسسة المختارة، 1998م، ص: 89

الخاتمة:

سعى هذا البحث في الحقل البلاغي بعنوان: الإنشاء الطلبي في ديوان ''جَنَّةُ الأشعار'' للقمان نور الدين ألاويي، دراسة تحليلية.

قسمت الباحثة البحث إلى أربعة فصول وخاتمة.تناول أساسيات البحث في المقدمة ونبذة عن حياة الشاعر، ودراسة نظرية حول أساليب الإنشاء، من حيث مفهومه ونشأته، وبعد ذلك درست أساليب الأمر والنهي والتمني، والنداء والاستفهام، ثم الخاتمة، وبعدها قائمة المصادر والمراجع.

فخلال دراسة الباحثة لقصائد ديوان جنة الأشعار توصلت إلى نتائج جمة، منها ما يلي:

أ- أن قصائد الديوان مليئة بظواهر بلاغية جمة، وبالأخص ما يتعلق بالإنشاء الطلبي، فوجدت الباحثة أن الشاعر استعمل اثنين وسبعين أسلوبا للأمر، وخمسة في النهي، وخمسة أخرى في التمني، وواحدا وخمسين في النداء، واستعمل أربعا وثلاثين في الاستفهام.

والمجموع الكلي للأساليب الإنشائية الموجودة في الديوان هو: مائة وثمان وستون ظاهرة. مع ذكر مظاهر وأغراض مختلفة منها أصلية ومنها ثانوية.

ب- إن الشاعر؛ لقمان نور الدين ألآويي، أسهم في الأدب العربي النيجيري، بحيث زود المكتبات العربية بشيء من إنتاجاته الأدبية، ومنها ديوانه.

ت- أن لديوان جنة الأشعار، قيمة فنية لما فيه من أشعار قيمة، وللغة وألفاظ مناسبة، وأساليب جيدة، والخضوع للقواعد اللغوية، والتفنن في الأغراض، والأساليب الإنشائية.

وتوصى الباحثة الإخوةالباحثين بأن يشمرواعن ساق الجد بالبحث أن مجال اللغة العربية، وبالأخص البلاغة العربية؛ بغية خدمة الإسلام، وتوصيهم أيضا بتناول نتاجات أمثال هؤلاء الأدباء بالدراسة بغية إحياء التراث الأدبي النيجيري، وللباحثين أن يختاروا موضوعات مختلفة في قصائد الديوان المدروس. والحمد لله، وصلى الله وبارك على سيدنا وحبيبنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

لقمان: نور الدين ألآوبي، **"جنة الأشعار" ديوان** مخطوط، موجود عند الشاعر في مكتبته الخاصة بمنزله في بلدة أزري.

--------- **ميمية الإعراب في النحو العربي،** مخطوط، موجود عند الشاعر في مكتبته الخاصة بمنزله في بلدة أزري.

المراجع:

الأب: لويس مألوف، **المنجد في اللغة والأعلام**، طبعة جديدة منقحة؛ بيروت: دار المشرق، 2005م.

ابن الأثير، ضياء الدين ، نصر الله بن مُحَّد : **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. القاهرة :- دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة .

أبوبكر، مُحَّد أول (الأستاذ الدكتور). **النويهي والنقد الأدبي** ط: كنو نيجيريا، دار أُبَا للطباعة والنشر سنة (2002)م.

أحمد رحمان، "الدكتور" **نظريات نقدية وتطبيقاتها**. ط1؛ القاهرة: مكتبة وهبة، 2004م.

أحمد الهاشمي (السيد) **جواهر البلاغة**. فى المعاني والبيان والبديع.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، سنة (2003)م.

الأخضري، عبد الرحمن (السيد) **الجوهر المكنون**. مصر مطبعة دار إحياء الكتب العربية بدون الطبعة ولا التاريخ.

الأزراري، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي **خزانة الأدب**. / دار ومكتبة الهلال – بيروت / الطبعة الأولى ، 1987م.

أسامة بن منقد . **البديع فى نقد الشعر**. تحقيق الدكتور أحمد بدوي وغيره.مصر مطبعة مصطفى لبابي الحلبي وأولاده سنة (1960)م.

أنيس،إبراهيم **موسيقى الشعر**. الطبعة الرابعة الأنجلوا مصر1920م.

بدوي طبانة (الدكتور) **معجم البلاغة العربية**. الطبعة الأولى، بيروت لبنان مطبعة دار الفكر، سنة (1988)م.

بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**. القاهرة : دار المعارف سنة (1983)م.

بسيوني، عبد الفتاح فيود، **علم البديع دراسة تاريخية فنية لأصول البلاغة ومسائل البديع**. ط 2؛ القاهرة: مؤسسة المختار، 1425هـ.

البخاري، أبي عبد الله، مُحَمَّد بن اسماعيل، "الإمام" **الجامعالصحيح**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1994م

البغدادي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي **غريب الحديث**. تحقيق د. مُحَمَّد عبد المعيد خان/ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن/ الطبعة: الأولى، 1384 هـ - 1964م.

بكري شيخ أمين، **البلاغة العربية في ثوبها الجديد**. ط/7؛ دار العلم للملايين، مؤسسة الثقافة للتأليف والترجمة والنشر، 2003م

الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، **البيان والتبيين**. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.

الترمذي،مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى**سنن الترمذي**.ط3؛ مصر:- شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395 هـ - 1975 م.

الجربي: مُحَمَّد رمضان:" الدكتور " **البلاغة التطبيقية دراسة تحليلية لعلم البديع**. ط1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2009

الجرجاني أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد **أسرار البلاغة**. تعليق أبو فهرس محمود شاكر، الطبعة الأولى القاهرة: دار المدني جده (1412هـ- 1991م).

----------**دلائل الإعجاز**. الطبعة الثالثة،القاهرة مطبعة المدني سنة (1993)م.

الجعلي إبراهيم طه،**فصول من العربية**.بدون معلومات الطبع،سنة (1984)م.

جمالالدينمحمدابنمنظور،**لسانالعرب**. دارلسانالعرب،بيروت،د .ط. ت.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي **سر صناعة الإعراب**. ط1؛دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1421هـ- 2000م.

ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري **خزانة الأدب وغاية الأرب**. ط13؛ بيروت:- دار ومكتبة الهلال-بيروت ، 2004م.

ابن حسان،مُحَمَّد "الشيخ" **الإحسان**. ط1؛ مكتبة الفياض القاهرة، د.ت

الحميرى نشوان بن سعيد اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. تحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د

يوسف مُحَمَّد عبد الله/ دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م.

خضر، السيد "الدكتور" **التكرار الأسلوبي في اللغة العربية**. ط1؛ القاهرة:- دار الوفاء للبطعة والنشر، 2003م.

ابن دريد،**مقصورة ابن دريد**، طبعة محلية بدون ذكر معلومات النشر

زايد على عشرى(الدكتور). **البلاغة العربية وتاريخها ومصادرها ومناهجها**، ط: 7، القاهرة، مكتبة الآداب سنة (2009)م.

الزيات أحمد حسن ،**تاريج الأ دب العربي للمدارس الثانوية**. ط. 3 مصر: دار النهضة سنة (200)م.

سليم، مُحَمَّد إبراهيم **ديوان الإمام الشافعي**. ط1؛ القاهرة:- دار الطلائع للنشر والتوزيع، 2009.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**. / المحقق: أ. د مُحَمَّد إبراهيم عبادة/ مكتبة الآداب – القاهرة / مصر/ الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م.

_____**الخصائص الكبرى**دارالكتب العلمية – بيروت، د.ت.

شبل، عزة مُحَمَّد، (الدكتورة)، **علم لغة النص**.(مكتبة الآداب د.ت،)

شرتح، عصام، **ظواهر أسلوبية فى شعر بدوي الجبل**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

الشيزري، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد، **البديع في نقد الشعر**. بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، والدكتور حامد عبد المجيد، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة.

الصعيدي، عبد المتعال **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**. ط17؛ القاهرة:- مكتبة الآداب، 1426هـ-2005م.

عباس: فضل، حسن، "أستاذ الدكتور" **البلاغة فنونها وأفنانها**. ط12؛ الأردن:- دار النفائس للنشر والتوزيع، 2009م.

عبد الغني، أيمن أمين، **الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني**، دار التوفيق للتراث، القاهرة 2009م.

عتيق، عبد العزيز، (الدكتور) **علم البديع**. ط1؛ القاهرة: دار الآفاق العربية، 2006م،

العثيمين: مُحَمَّد بن صالح، "الشيخ" **شرح أسماء الله الحسنى**. ط1؛ القاهرة:- مكتبة الهدي المحمدي، 2008م.

العسكري أبو هلال، **الصناعتين**. المكتبة العصرية – بيروت، 1419 هـ.

أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء،**الكتاب: الجيم**. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: 1394 هـ - 1974 م.

أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، **نقد الشعر**. ط1؛ قسطنطينية:- مطبعة الجوائب – قسطنطينية، 1302هـ.

الفوتي، سعد بن عمر، حل المسائل في شرح مختصر الأحضري بالدلائل. طبعة محلية دون معلومات النشر.

القزويني، جلال الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن (الإمام) **شرح التلخيص في علوم البلاغة**. الطبعة الثانية بيروت: دار الجبل سنة (1982)م.

----------**الإيضاح في علوم البلاغة**. تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت. 1419هـ 1998م.

القيرواني ابن رشيق **العمدة في ماسن الشعر وآدابه ونقده**. تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، مصر المكتبة التجارية، (1968)م.

مانيوا، جيدير، **منهجية البحث العلمي**، ترجمة ملكة أبيض بدون معلومات النشر.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**. دار الدعوة، د.ت

المجزوب: طلال، (الدكتور) **منهج البحث وإعداده**. مؤسسة عزالدين، 1993م.

المراغي: أحمد بن مصطفى ، **علوم البلاغة: البيان، المعاني، البديع**. ط2؛ القاهرة: مكتبة دار العلوم، مصر، 2008م.

المْرْوَزِي،أبو عبد الله مُحَّد بن نصر بن الحجاج **تعظيم قدر الصلاة**. ط1؛ مكتبة الدار – المدينة المنورة.

مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري صحيح مسلم. ط1؛ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

إبن المعتز، أبو العباس، عبد الله بن مُحَّد المعتز بالله **البديع**. ط1؛ القاهرة:- دار الجيل، 1410هـ - 1990م.

أبو منصور، مُحَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة**. ط1؛ بيروت:- دار إحياء التراث العربي، 2001م

أبو موسى: مُحَّد مُحَّد (الدكتور) **دراسة في البلاغة والشعر**.ط:1 القاهرة، مكتبة وهبة مصر، 1991م

النبهاني، يوسف **كتاب الهمزية في مدح خير البرية**. طبعة محلية بدون ذكر معلومات النشر.

النيسابوري، أبي الحسن مسلم بن الحجاج، "الإمام" **الجامع الصحيح**. ط1؛ لبنان:- درا الكتب العلمية، بيروت، 2005م

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**.ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي/المكتبة العصرية،بيرت

د.ت الهاشمى السيد آحمد **جواهر البلاغة**. دار الفكر، القاهرة، 2000م.

لاشين: عبدالفتاح (الدكتور)**البديع في ضوء أساليب القرآن**.ط: 3؛القاهرة،مكتبة انجلو المصرية، 1986.

الرسائل الجامعية:

أحمد، عبدالله جبريل.**بعض الظواهر البديعية من شعر علماء كانو**، رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية بجامعة بايرو، للحصول على شهادة الماجستير 1998م.

أكيولي، نورين أيوب. **لقمان نورالدين ألاوي وإنتاجاته العربية دراسة تحليلية**. بحث مقدم إلى القسم اللغة العربية جامعة ولاية لاغوس نيجيريا, للحصول على درجة الليسانس, 2011م.

جعفر الثالث، **الطباق والمقابلة في سورة آل عمران** رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية بجامعة أحمد بللو زاريا للحصول على درجة الليسانس، 2010م.

مُحَمَّد إنو ثالث طلحة، **صور من الأساليب البديعية في مقامات الحريري**، دراسة بلاغية تحليلية رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية بجامعة بايرو كانو، للحصول على شهادة الدكتورة. سنة 2009م.

نورين، نعيمة مُحَمَّد **صور من المحسنات اللفظية في أشعار الشيخ ناصر الكبري**، دراسة بلاغية تحليلية لنمازج مختارة، رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية بجامعة بايرو كانو، للحصول على شهادة الماجستير 2010م.

المراجع الإلكترونية:

ابن معصوم: علي، خان بن ميرزا أحمد، **أنوار الربيع في أنواع البديع**.[قسم الآدب والبلاغة، في المكتبة الشاملة الإصدار الثاني]

حمداوي: جميل "الدكتور" **من البلاغة الكلاسكية إلى البلاغة الجديدة**. مكتبة الألوكة ، في الشبكة الإلكترونية، www.alukah.net/libry،

موقع ابن باز www.ibnbaaz/ead/y7